هيئة علماء المسلمين
في العراق

الفصل الخامس

نشاط الهيئة السياسي

obeikan.com

obeikan.com

تعريف[1]:

انتهجت هيئة علماء المسلمين نهجا يرى أن الإعلام هو الوسيلة لإيصال صوت الأمة، وصوتها للرأي العام العالمي والعربي والإسلامي؛ لكشف حقيقة الاحتلال الأمريكي للعراق وما قام به من جرائم وإبادة للشعب العراقي.

هناك حقيقة أساسية أكدتها حرب العراق؛ وهي دور وسائل الإعلام كمصدر لصناعة الرأي العام، وإنتاج المقولات الفكرية أو تفكيكها، وهي بالتالي عامل رئيسي في التأثير على القرار السياسي.

وإذا كانت هناك ضحية مباشرة لسطوة الإعلام. فإنها حكم التاريخ الذي يستعصي عليه أن يطلق رأيًا موضوعيًا على هذه المرحلة من التاريخ العراقي والعالمي وسط التدفق اللامتناهي من الرسائل الإعلامية المتناقضة.

إن الحقيقة في عالم اليوم هي ليس ما يجري على الأرض فعلاً، بل ما تقول وسائل الإعلام أنه يجري، ولذلك فإن الحديث عن حكم موضوعي هو أمر مثير للسخرية لأن وسائل الإعلام كلها تنطلق من متبنيات فكرية وسياسية مسبقة وتسقط منظورها على الحدث ليعاد إنتاجه وفق الرؤية التي تنطلق منها.

لقد بدأت أمريكا تخسر صراعها مع المجاهدين العراقيين إعلاميًا معركة بعد معركة؛ فقد تفوقت الأفلام للعمليات الفدائية للمقاومة العراقية في مصداقيتها على ما تبثه أو تنشره القنوات الأمريكية من فبركة للأفلام. وكانت مصداقية المقاومة

(١) جزء من تقرير قسم الثقافة والإعلام عن نشاطاته للمدة (٤/ ٢٠٠٧_٤/ ٢٠٠٨) المنشور في كتاب نشاطات هيئة علماء المسلمين، ٢٠١٠.

العراقية في بث أفلامها صادقًا وكشف كذب وسائل الإعلام والصحافة الغربية.

لذا كان لهيئة علماء المسلمين نظرتها حول إنشاء مؤسسات إعلامية تبث وتنشر الحقائق للرأي العام. وكانت بياناتها وثائق يعتمد عليها في كافة وسائل الإعلام العالمية والعربية.

وبالرغم من محاولات إسكات صوتها وتشويش على منهجها وبرنامجها إلا أنها كانت الصادقة والأمينة في نشر الحقائق. وهذا مما أكسبها مصداقية واحترام الجميع.

إن ثقافة الخداع أثناء العد العكسي في حرب العراق كانت واضحة للجميع من سياسيين وإعلاميين ورأي عام، ومن يزعم غير ذلك ينتمي إلى أحد معسكرين، معسكر الذين دفنوا الرؤوس في الرمال و ختاروا ألا يسمعوا أو ينظروا أو يفكروا، أو معسكر المتغطرسين الجهلاء الذي يربضون في كواليس الكسل.

التخلص من ثقافة الخداع يتطلب التوقف عن خداع النفس وليس فقط الاحتجاج على تبني السياسيين هذه الثقافة.

قالت العرب قديمًا : «الحرب أوله كلام»، أما الآن فيقول العالم : «إن الإعلام يسبق الحرب ويلازمها ويعقبها»، وعليه احتلفت الرؤيا بين هاتين النظريتين وما بين عصرين مختلفين كل حسب مرحلته التاريخية.

ولكن انتشار وسائل الإعلام اليوم التي نقلت الصورة خلال ثواني على كل مجريات الحياة، وتنقل الخبر بلحظات فائقة ليصل إلى جميع أنحاء العالم.

هنا جاء دور هيئة علماء المسلمين لنشر الحقيقة عما يجري في العراق من خلال هذه المؤسسات الإعلامية والثقافية وكان صوتها هو المسموع والموثق.

■ قسم الثقافة والإعلام:

١- أصدر قسم الثقافة والإعلام كتاب المشروع البديل عن العملية السياسية ضمن سلسلة إصدارات الهيئة.

٢- أصدر القسم ١٦٩ تصريحاً صحفيا خلال السنة المنصرمة كشف فيها ما يجري على العراقيين من حيف وظلم، وإرسالها إلى الوكالات والقنوات الفضائية وعدد من الشخصيات السياسية والإعلامية.

٣- قام القسم بتنفيذ ١٦٢ بيانا محولة من الأمانة العامة لنشرها على الموقع الرسمي للهيئة وإيصالها إلى وسائل الإعلام.

٤- تزويد بعض القنوات الفضائية كالقناة البريطانية الرابعة وقناة المجد الفضائية وقناة الرافدين وغيرها بمواد فلمية من أرشيف القسم وأرشيف قسم حقوق الإنسان، تكشف ما يجري من انتهاكات لهذه الحقوق من قوات الاحتلال والحكومة الحالية.

٥- إعداد وطباعة إمساكية رمضان الرسمية للهيئة بكميات كبيرة، وتوزيعها على الفروع المساجد.

٦- إقامة مسابقة فكرية شاملة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك للعام الهجري ١٤٢٨هـ، حيث اشتملت هذه المسابقة على عشرة أسئلة فكرية تاريخية وفقهية شاملة، واشترك في المسابقة أكثر من عشرين مسجداً في بغداد حيث شملت مناطق (السيدية) وحي العامل والعامرية وحي الخضراء وحي الجامعة والغزالية (والأعظمية). وقد كانت صيغة استلام الحلول وتوزيع الهدايا غير مركزية حيث تولت إدارات المساجد المشاركة في المسابقة فحص الحلول وإجراء القرعة وتوزيع

الهدايا فيما قام قسم الثقافة والإعلام بإعداد الأسئلة وتوفير الهدايا للمساجد والتنسيق بينها. وقد خصصت للفائزين والمشاركين في هذه المسابقة جوائز قيمة من إدارة القسم.

٧- توزيع كميات كبيرة من الكتب والمطبوعات على فروع الهيئة لإقامة النشاطات الثقافية والفكرية بمناسبة شهر رمضان المبارك.

٨- توفير الهدايا وخاصة الكتب الدينية وكتب تعليم وتحفيظ القرآن الكريم في الكثير من المساجد في بغداد وبعض فروع الهيئة في المحافظات، حيث تم تسليم المئات من النسخ من كتاب تفسير العشر الأخير لإدارات المساجد في مناطق الراشدية والطارمية وكركوك وبيجي وسامراء والخالدية وفروع أخري متعددة.

٩- يشرف المكتب الإعلامي على وحدة الإنترنيت (موقع الهيئة نت) والجريدة (البصائر) والإذاعة (أم القرى)، ويقوم بتوفير المستلزمات الضرورية لإدامة العمل في هذه المواقع.

١٠- حصر الانتهاكات التي حصلت خلال فترة تنفيذ الخطة الأمنية منذ ١٥/ ٢/ ٢٠٠٧ ولغاية نهاية العام المنصرم من خلال الأخبار والتصاريح والبيانات ونشرها في تقرير على موقع الهيئة إضافة إلى إخراجها بطريقة الفلاش على الموقع.

١١- قام قسم الثقافة والإعلام بإعداد وإقامة المؤتمرات الصحفية في المقر العام وفى مقر قسم الإعلام البديل، حيث حضرها عدد كبير من ممثلي الصحافة والإعلام.

١٢- توثيق اللقاءات التي تجري مع فضيلة الأمين العام للهيئة وأعضاء الأمانة العامة في القنوات الفضائية العالمية والصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية، وترتيب اللقاءات الصحفية لأعضاء الأمانة العامة مع وسائل الإعلام المختلفة.

■ مجمل نشاطات مؤسسات القسم:

١ – صحيفة البصائر : عام ٢٠٠٧ (عام التحدي):

على الرغم حملات التضييق ومؤامرات الكائدين المستمرة، لا زالت (البصائر) متمسكة بعهدها الأول، ذاك العهد الذي قطعه كل العاملين فيها على أنفسهم ألا تغمض لهم عين ولا ينقطع لهم مداد حتى يروا بيارق التحرير تخفق فوق أرضهم التي دنسها المحتل الغاصب وعملائه. فمنذ الثاني من آب ٢٠٠٣ حيث الانطلاقة المباركة، أي بعد أربعة أشهر من الاحتلال كان للجهد المتميز والمشهود لأولئك الرجال الذين وقفوا وراء الإصدار الأول أثره الكبير في نفوسنا، وهو جهد لا يمكن أن ينسى بأي حال من الأحوال إذ إنه أصبح الركيزة الأساسية في الديمومة فيما بعد.

وقبل التطرق إلى عام ٢٠٠٧ وما جرى فيه والذي أطلقنا عليه (عام التحدي) نتيجة ما مررنا فيه من مضايقات وصلت إلى حد التهديد الواضح والصريح من قبل المحتل وأقزامه بالتهديد بحرق المطابع التي تقوم بطبع صحيفة (البصائر) وما نقله أحد مراسلينا في الموصل عندما ترجل أحد عناصر قوات الاحتلال الأمريكي من عربته فوقف أمام بائع الصحف ليأخذ نسخة من صحيفة (البصائر) ثم يطلب من المترجم أن يصيح في الناس أن لا تقرؤوا هذه الصحيفة ليكون هذا الفعل إيذاناً من المحتل ورسالة واضحة لمحاربة (البصائر) التي هي لسان حال هيئة علماء المسلمين.

وقبل التطرق لعام ٢٠٠٧ نعرج هنا على بعض الأمور الهامة والتي ستوضح المقاصد المتسلسلة فيما بعد والتي احتواها هذا التقرير فنقول : إن (البصائر) وجدت نفسها وسط كم هائل من الصحف التي تكونت بألوان شتى وشعارات كثر، فمنها

صحف يرعاها المحتل بالتنسيق مع عملائه، وبحسب ما اعترف به وزير الحرب الأمريكي المستقيل (دونالد رامسفيلد) قبل أن يترك منصبه من أن وزارته تعاقدت مع الكثير من العملاء لتحسين صورة إدارة الاحتلال الأمريكي عند العراقيين ودفع الأموال الطائلة إزاء تلك الخدمة واستلمت صحف محسوبة على العراق والعراقيين هذه الرشى، فكانت تستهلك أقلامها صباح مساء لخدمة المحتل ومصالح أعوانه وعملائه، وبالتالي فإن هذه الصحف ومن يقف وراءها، كانت ولا زالت تناصب العداء لكل صوت وطني شريف وهي بالتالي ليست منافسة (للبصائر) بقدر ما هي صحف معادية لها.

لذا لم تهن ولم تضعف (البصائر) رغم قيام بعض الجهات بالتضييق على خطة التوزيع ومنع (البصائر) من الوصول إلى المساجد، بل إن أهل المطابع يجدون في تلك الصحف غنيمة لأن أصحابها يوزعون الرشا للعاملين بالمطابع لغرض الاهتمام بصحفهم الرخيصة على حساب صحيفة (البصائر) التي كانت تطبع في المطبعة نفسها وهي مطبعة (المشرق) تجاوز صارخ ومفضوح، ولنذهب إلى أبعد من ذلك لنقول : إن المعاناة كانت حاضرة وسبل التضييق كانت موجودة وقد اتضحت منذ منتصف شباط ٢٠٠٧ حيث أطلقت عملية من قبل الاحتلال وحكومته الرابعة لبسط الأمن كما يقولون في بغداد سميت بـ (فرض القانون).

فمن مطابع (البتاويين) مروراً بمطابع (المتنبي) وغيرها من المطابع الأخرى وسط عاصمتنا الحبيبة بغداد كانت المطاردة لا تهدأ من قبل العناصر الظلامية التي تريد أن تطفئ جذوة (البصائر) فتوقفت البصائر عن الصدور للأعداد (١٧٠، ١٧٢، ١٧٣... لغاية ١٨٧) واكتفت بالصدور على الموقع الإلكتروني، وتقرأ بكل أسبوعي كاملة في إذاعة أم القرى كل خميس وتعاد يوم السبت مساء، وهذا جهد

يشكر عليه الإخوة في إذاعة أم القرى، وهنا ننتهز هذه الفرصة لنبتهل إلى الله وندعوه أن تعود لنا في أسرع وقت ممكن هذه الإذاعة المجاهدة.

المهم أن فأل هؤلاء الأشرار خاب وكل مؤامرة يحدثونها كي يمنعوا صدور البصائر تنقلب عليهم بالضد بفضل الله ومنته ورصيد (البصائر) يعلو، وشأنها ومحبة الناس لهذه الوسيلة الإعلامية الناطقة باسم هيئة الحق (هيئة علماء المسلمين) تقر على كل لسان لأنها وسيلة أعلام تصدع بالصدق ولا تخاف في الحق لومة لائم وتكشف ما خفي وبان من جرائم المحتل وحكوماته الاحتلالية الأربع في وقت عزت فيه وسيلة إعلام أن تمتلك هكذا فعل وهذا بلا فخر هو الديدن الحقيقي (للبصائر) منذ الإصدار الأول.

ولمعرفة حجم التضييق هذه حسبة بسيطة فصحيفة (البصائر) قبل سنوات كانت تطبع أكثر من خمسة عشر ألف نسخة ومع محاولات التضييق هذه مع كل عام وصل عدد النسخ إلى ألفين توزع في بغداد وضواحيها وبعض المحافظات الشمالية مثل صلاح الدين والموصل وفى مناطق محددة، فالعمليات العسكرية لقوات الاحتلال والأجهزة الحكومية في المناطق الرافضة لوجود المحتل متواصلة حتي وصل الحال إلى قطع المناطق بعضها عن بعض بحواجز خرسانية، وفروع الهيئة في تلك المناطق تعاني كثيرا بسبب ذلك، وقد كان لها دور كبير في خطة التوزيع حيث كانت تستلم آلاف النسخ لتوزعها على المساجد في تلك المحافظة أو المدينة، إلا أن الحال تغير نتيجة التضييق وإغلاق المنافذ من وإلى الكثير من المناطق الشمالية والجنوبية من العراق ولم تكن العاصمة بعيدة عن ذلك أيضاً فجدار الأعظمية والحواجز في العامرية خير شاهد على ما نقول.

حتى إن الأقلام التي كانت ترفد الصحيفة بالنتاج الأدبي والسياسي من المقالات

انحسر عددها نتيجة التوقفات المتواصلة والوضع الأمني الراهن وكون البصائر أصبحت الرقم الصعب الذي بات يؤرق الحكومة والاحتلال فخلق هذا الأمر نوعاً من التوجس عند بعض الكتاب المحليين، وحتى الذين تواصلوا أعطوا أسماء حركية لأنفسهم كي يتواصلوا مع البصائر في نشر نتاجهم، ومع ذلك لم يسلموا إذ استشهد اثنان منهم (رحمهما الله) غدرا على أيدي العصابات الطائفية.

وقد شاركت صحيفة البصائر في المؤتمر الثاني لرابطة الصحافة الإسلامية في الخرطوم وكان لها حضور متميز وفعال، فيما كان لها بحثان مهمان عن الخطاب الإعلامي الإسلامي في المؤتمر الثاني للرابطة الإسلامية للإعلام المنعقد في بغداد حيث كانت كلمة قسم الثقافة والإعلام في باكورة أعمال المؤتمر وقد شاركت البصائر بهيئتها التحريرية ببحثين تم تكريمهما وتسليم شهادات تقديرية لمعديهما.

وهنا يمكن أن نضيف بعض الحقائق قبل الختام، حقائق أفاعيل المحتل في كل مداهمة للمقر العام لهيئة علماء المسلمين في جامع أم القرى حيث جرت في العام الماضي مداهمتان لقوات الاحتلال والأجهزة الحكومية وما فعلوا بالغرف المخصصة لصحيفة (البصائر) لنكون على بينة من مدى الإجرام والحقد على هذه الصحيفة فمع كل مداهمة يكسر الأثاث وأجهزة الحاسوب الخاصة بالصحيفة ويدمر ويسرق الأرشيف ويبعثر بطريقة همجية، لنعود في كل مرة لنشتري حواسيب جديدة ونبحث بين أكوام الأوراق والأثاث المكسر مما تبقى من الأرشيف الذي يحمل مئات القضايا والانتهاكات بحق الفرد العراقي على يد المحتل وحكوماته المتلاحقة.

والآن وبعد كل هذا السرد عن الانتهاكات والمضايقات والصولات والجولات مع أعداء الله المحتل وأعوانه لا زالت (البصائر) على العهد الأول فقد بدأت (البصائر) مع بداية العام الماضي ٢٠٠٧ بالعدد (١٦٩) وانتهت بالعدد (٢١٥)

حتى وصلت مع بداية عام ٢٠٠٨ إلى العدد (٢٢٤) في الصدور رغم الصعاب وهي ماضية في الصدور حتى يثلج الله قلب كل عراقي بنصر قريب.

٢ – موقع هيئة علماء المسلمين الرسمي (الهيئة نت):

أما موقع هيئة علماء المسلمين والمعرف على صفحات الشبكة العنكبوتية بموقع الهيئة نت وهو الموقع الرسمي للهيئة فيكفي أن نقول : إن الموقع بهذه الصفة يلزم العاملين فيه على الابتعاد عن روح العاطفة والانسياق وراء برامج المحتل وأعوانه في جر البلاد إلى ساحة الاحتراب الطائفي لذلك نرى من خلال تصفح الموقع هو عبارة عن انتقاءات بغاية الدقة توضح الرؤية الشاملة لما يحدث في العراق، فقد وضعت الهيئة التحريرية للموقع نصب أعينها أن الأخبار التي تنتشر عبر الإعلام هي ثلاثة لا رابع لها فهي إما استهلاكية يلوكها بعض من لا يعرف فن السياسة أو الذين لهم برامج غريبة عن المجتمع العراقي، والثاني للتضليل الإعلامي الغرض منه فقدان بوصلة النظر وإلى أين يجب أن يتوجه والثالث، وهو الخبر الحقيقي وغالبا ما يتم التعتيم عليه غير أن الموقع يصر على التركيز على الأخبار الحقيقية لغرض توعية الناس في شئون بلادهم لذلك فهو يبتعد عن كونه وكالة للأخبار وإنما هو موقع للهيئة يضم الأخبار الحقيقية التي تهم العراقيين والعرب والعالم الإسلامي.

يتميز الموقع بأخبار العراق حيث تم رصد القنوات الفضائية في الموقع أن يرقي عدد الزوار اليومي إلى مئات الآلاف، ومن الجدير بالذكر أن الزيادات الكبيرة على الدخول إلى موقع الهيئة ترتبط بالأحداث الكبيرة التي تحصل في الساحة العراقية، علما أن الدخول اليومي على الموقع يتراوح بين (٤٠٠٠٠ – ٥٠٠٠٠) زيارة في المعدل الطبيعي، ويصل أحيانا إلى (١٠٠٠٠٠).

■ الأخبار الخاصة :

نشر موقع الهيئة نت المئات من الأخبار الخاصة والتقارير الملحقة بصورها من موقع الحدث، وتحتوي صفحة أخبار الهيئة على المئات من الأخبار الخاصة التي تتعلق بنشاطات الهيئة ومؤتمراتها ومناقشاتها وتصاريحها وتعليقاتها وكلمات مسؤوليها ولقاءاتهم ونشاطات فروعها المنتشرة في بغداد والمحافظات، إضافة إلى الأخبار الخاصة بالشأن العراقي العام التي تصل من مراسلي الفروع، كما أن هناك أثر واضح للفتاوى الصادرة عن الهيئة على عدد الداخلين إلى الموقع.

■ التقارير الإخبارية :

تصل التقارير الإخبارية إلى قسم الثقافة والإعلام بشكل مستمر عن طريق المراسلين في الفروع المنتشرة في محافظات العراق كافة، وتتضمن هذه التقارير بصورة أساسية الوضع الأمني والإنسانية والصحية وكافة الجوانب الحياتية والتي تمس حياة الأفراد بصورة مباشرة، ويحاول المراسلون عبر هذه التقارير أن يوصلوا الصورة الحقيقية لحياة العراقيين بعيدا عن التحريف الذي تمارسه بعض وسائل الإعلام التي لها صلة بالاحتلال وأعوانه.

ويحتوي موقع الهيئة نت على المئات من لتقارير الصحفية التي ترسم الواقع العراقي بصورة دقيقة وتحاول أن تختصر الموضوعات الخاصة على شكل تقرير متوسط الطول، ومن أبرز التقارير الصحفية الخاصة هي التقارير التي تصل من الفروع، كما يقوم محررو الموقع بانتقاء التقارير المهمة من المواقع الإخبارية المعتمدة وتقديمها على صفحات الموقع من أجل تزويد القراء الكرام بأحدث التقارير التي تنشر على المواقع الأخرى.

وكانت الهيئة حاضرة في الأحداث أولا بأول ولم تترك الأمور هكذا إنما كان لها الكلمة الواضحة بين إدانة لعمل إجرامي ارتكبته قوات الاحتلال أو القوات الحكومية أو المليشيات المرتبطة بالأحزاب المشاركة في الحكومة، أو استنكار للأفعال السياسية الطائشة التي تصب في صالح المحتل، كما كان للهيئة الرد الواضح على الأحداث التي تجري على الساحة العراقية والإسلامية والعالمية، ويتولى قسم الثقافة والإعلام في الهيئة نشره هذه المواقف عبر وسائطه الثلاث وهي الموقع الالكتروني الرسمي للهيئة وصحيفة البصائر وإذاعة أم القرى.

وفيما يأتي ملخص عن عمل الموقع عبر هذه الملخصات وهي مرتبة تنازليا من الشهر الثاني عشر من سنة ٢٠٠٧ إلى بداية العام نفسه:

أ- المناسبات :

١- أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانا برقم ٣٥٦ بمناسبة ذكري تأسيس الجيش العراقي قالت فيه إن العراق انحدر بعد حل هذا الجيش إلى واقع مؤلم تلعب الدول بمقدراته ويذل الاحتلال شعبه ويسرق العادون خيراته.

٢- أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانا برقم ٣٩٨ بمناسبة الذكري الرابعة لاحتلال العراق دعت فيه شعبنا العراقي الصابر إلى «المزيد من التماسك والتسامح والتعالي على الآلام والثبات والاستمرار على صبرهم الجميل الذي بدأت تباشير ثماره تلوح في الأفق.

ب- الميليشيات:

١- أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانا برقم (٣٥٤) أعلنت فيه أنباء وصلت إليها عن نية ميليشيات طائفية إرهابية في مهاجمة عدد من أحياء بغداد يوم غد الجمعة ٥/ ١، وأهابت الهيئة في بيانها بالمواطنين إلى الحيطة والحذر.

٢- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٥٥) استنكرت فيه الهجمات الإرهابية التي شنتها المليشيات الطائفية يوم الجمعة ٥/ ١ واليوم السبت على عدد من أحياء بغداد كالعامل والفرات والفحامة والغزالية وعلى مساجد أبي بكر الصديق والفرات تنفيذا لجزء من مخططها الإجرامي الخبيث في إفراغ بغداد من أهلها تحت شعار (يوم تحرير بغداد).

٣- أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانا برقم (٤١٠) أدانت فيه جريمة المقبرة الجماعية التي أقامتها مليشيا «جيش المهدي» في جامع الصادق الأمين في المحمودية بعد أشهر من الاستيلاء عليه.

٤- أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانا بالرقم (٤١٣) أدانت فيه الجريمة التي أقدمت عليها مليشيا جيش المهدي بحق مجموعة من شباب حي العامل حيث أعدمتهم أمام الناس في احتفالية تتوعد فيها بإبادة جماعية في هذه المنطقة.

٥- أصدرت هيئة علماء المسلمين في العراق بياناً بالرقم (٤١٥) أدانت فيه العمل الجبان باستهداف جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني رحمه الله، معتبرة هذه العملية خطوة يائسة لإشعال الفتنة الطائفية من جديد.

٦- أصدرت هيئة علماء المسلمين بيناً برقم (٤١٦) أدانت فيه قيام ميليشيات «جيش المهدي» بإحراق جامع أبو القاسم محمد صلى الله عليه وسلم، و٥٠ منزلاً في قرية العطافية بقضاء المقدادية في ديالي بعد هجوم وتنسيق مع الحرس الحكومي.

٧- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤١٩) أدانت فيه جرائم الميليشيات والقوات الحكومية الطائفية في الخالص التي راح ضحيتها العشرات من المدنيين الأبرياء بين قتيل وجريح.

٨- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٢٠) أدانت فيه جريمة مليشيات «جيش المهدي» والقوات الحكومية الطائفية بقتل عشرات المدنيين الأبرياء أمام حسينية الأئمة بحي العامل بعد اختطافهم.

٩- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٢٣) أدانت فيه جريمة «جيش المهدي» باغتصاب مسجدي الرحمن وفتاح باشا في البياع، وقالت الهيئة: إن هذه الفعلة تأتي في سياق حملة طائفية شعواء تهدف إلى جعل المليشيات الإرهابية تتحكم ببلادنا.

١٠- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٢٧) بيانا استنكرت فيه الاعتداءات الإجرامية التي شهدتها مساجد البصرة على أيدي المليشيات الطائفية وقتل عدد من المدنيين إثر حادث التفجير الذي تعرضت له مئذنتا مرقدي الإمامين ﷺ في سامراء.

١١- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٢٨) أدانت فيه اعتداءات المليشيات المجرمة على مساجد في بغداد وجنوبها بعد تفجير سامراء وإلى اليوم.

١٢- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٢٩) أدانت فيه جريمة تفجير مرقد الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله ﷺ في مدينة الزبير غرب البصرة بالكامل مع وجود قوات من الشرطة قريباً منه.

١٣- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٣٠) استنكرت فيه قيام المليشيات الطائفية بإحراق جامع المبشرة في البصرة وتفجير منارته.

١٤- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٣١) أدانت فيه قيام المليشيات الطائفية بإحراق جامعي السلام ومحمد رسول الله بمحافظة ديالى.

١٥- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٤٠) أدانت فيه مجزرة

الميليشيات والحكومة في الدورة بقتل واختطاف عشرات المدنيين من منازلهم وإحراق جثثهم.

١٦- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٧١) أدانت فيه جريمة الميليشيات بقتل وتهجير العوائل في منطقة الوشاش في منهج متواصل يتناغم فيه عمل الميليشيات وعمل قوات الاحتلال الأمريكي ودعت الهيئة أبناء العراق إلى ضرورة الصمود بوجه هذه المخططات الهدامة.

١٧- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٧٥) المتعلق بالتصعيد الجديد للأعمال الطائفية في مدينة البصرة جنوب العراق، منبهة فيه جميع الأطراف إلى خطورة هذه الأعمال الإجرامية وداعية إلى ضبط النفس والتصرف بمسئولية وعدم الانجرار إلى فتنة داخلية وحملت الهيئة الحكومية الحالية ممثلة بأجهزتها الأمنية.

١٨- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٨٥) أدانت فيه جرائم الميليشيات الطائفية بتهجير العوائل في الخالص وحرق محالهم وإغلاق مساجدهم وحملت قوات الاحتلال والحكومة الحالية المستولية الكاملة عنها.

١٩- أصدرت هيئة علماء المسلمين في العراق البيان رقم (٤٨٦) المتعلق بجرائم الميليشيات الطائفية في خطف وقتل بعض النساء، وأدانت الهيئة هذه الجرائم التي يندي لها جبين الإنسانية كما حملت قوات الاحتلال والحكومة الحالية المسئولية عنها.

٢٠- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٨٧) أدانت فيه الجريمة التي قامت بها ميليشيا جيش المهدي حيث فجرت جامع البركة في الوشاش بالعبوات الناسفة، وحملت الهيئة قوات الاحتلال والحكومة الحالية وقادة هذه الميليشيات المسئولية الكاملة عنها.

ج – اغتيال العراقيين واعتقالهم:

١ – أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٥٧) أدانت فيه جريمة اغتيال الشيخ طه ياسين رجب العاني إمام وخطيب جامع السامرائي بحي الجهاد على أيدي الميليشيات الإرهابية بعد اختطافه من منزله وسرقة سيارته ومستمسكاته الرسمية.

٢ – أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٦١) أدانت فيه الجريمة النكراء التي طالت (الشيخ يونس حميد الشيخ وهيب) نائب رئيس رابطة علماء صلاح الدين وإمام وخطيب جامع أولاد الحسن في سامراء، محملة قوات الاحتلال والحكومة الحالية المسئولية الكاملة عن هذه الجريمة.

٣–أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٨٦) أدانت فيه جريمة اغتيال الشيخ على حسين العبيدي إمام وخطيب جامع الكوثر في حي البياع بعد اختطافه من محطة تعبئة وقود البياع على أيدي ميليشيات طائفية.

٤ – أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٨٩) أدانت فيه العملية الإجرامية التي استهدفت الشيخ نواف إلياس عواد وأدت إلى مقتله بعد خروجه من صلاة العشاء، وحملت الحكومة والاحتلال المسئولية الكاملة عن الانفلات الأمني المستمر.

٥ – أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٩٣) أدانت فيه جريمة اغتيال الشيخ (أحمد سرحان الراوي) عضو هيئة علماء المسلمين فرع الفلوجة وأحد منتسبي إذاعة أم القرى التابعة للهيئة والمدرس في مدرسة الشيخ عبد العزيز السامرائي (رحمه الله) الدينية في الفلوجة.

٦ – أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٩٥) أدانت فيه جريمة اغتيال

الشيخ (خالد الحربي) عضو الهيئة في فرع ديالى وإمام وخطيب جامع الشهيد فرحان في حي المصطفي ببعقوبة مع اثنين من المصلين عند خروجهم من المسجد بعد صلاة المغرب.

٧- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٩٦) أدانت فيه جريمة اغتيال الشيخ (غازي الحنش الطائي) شيخ عشيرة طي في الموصل على أيدي مسلحين، عندما أطلقوا نيران حقدهم عليه أثناء خروجه من جامع عبد الرازق في حي الوحدة في الجانب الأيسر من المدينة.

٨- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٩٧) أدانت فيه اغتيال الشيخين سعدون الطائي إمام جامع السلام في بعقوبة الجديدة والدكتور عبد الغفور القيسي الأستاذ في كلية الإمام الأعظم اللذين عثر على جثتيهما وعليهما آثار تعذيب في ديالى.

٩- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٩٩) أدانت فيه جريمة اغتيال الشيخ محمد عبد الحميد النعيمي إمام وخطيب جامع ذي النورين في حي النور بالجانب الأيسر من مدينة الموصل أثناء توجهه لأداء صلاة الجمعة.

١٠- أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانا برقم (٤٠٠) أدانت فيه جريمة اغتيال الشيخ (محمد عبيد حسن عاصي) أحد أعضائها وإمام وخطيب جامع المسيب الكبير والأستاذ في كلية العلوم الإسلامية عند إحدى نقاط التفتيش بالقرب من منطقة الدورة جنوب بغداد.

١١- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٠٤) أدانت فيه قتل ٢٦ شخصاً من اليزيدية في الموصل على يد عصابات الموت التي تبغي تأجيج الفتن الدينية والعرقية وفق برنامج معد لهذا الغرض.

١٢- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٠٩) استنكرت فيه قيام المليشيات باغتيال، سعد جاسم محمد الأستاذ في جامعة العلوم الإسلامية وأخيه محمد جاسم محمد.

١٣- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٢١) أدانت فيه جريمة اغتيال الشيخ (علي خضر عباس الزند) إمام وخطيب جامع الصديق في حي الغزالية غرب بغداد على أيدي مجموعة مسلحة.

١٤- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٢٢) أدانت فيه جريمة اغتيال القس الكلداني (رغيد عزيز كني) راعي كنيسة الروح القدس في حي النور وسط مدينة الموصل وثلاثة شمامسة.

١٥- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٥٥) أدانت فيه جريمة قتل الشيخ أحمد حبيب إمام وخطيب جامع الحبيب محمد صلي الله عليه وسلم في منطقة الطارمية برصاص طائش أطلقه رئيس المجلس البلدي في الناحية.

١٦- أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانا برقم (٤٨١) أدانت فيه قيام قوة ما يسمي (متطوعي شرطة غرب بغداد) تعاونها مجموعة من ما يسمى بالثوار باعتقال الشيخ يونس العكيدي مسئول قسم حقوق الإنسان في الهيئة من منزله في قضاء أبي غريب وحملتها المسئولية الكاملة.

د- جرائم الاحتلال والقوات الحكومية:

١- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٥٨) أدانت فيه الجريمة الإرهابية التي قامت بها قوات حكومية من الداخلية باختطاف قافلتي حجاج عراقيين عائدين إلى بلدهم بعد أدائهم مناسك الحج بينهم أربعة من الأئمة والخطباء بأسمائهم وتوجهوا بهم إلى جهة غير معروفة.

٢- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٥٩) أدانت فيه المجازر الدموية للحكومة الحالية في خطتها الأمنية الجديدة على مناطق مقصودة في بغداد بدعم ومساندة قوات الاحتلال وباستعمال لطيران الحربي والمروحيات والقصف بالدبابات الأمر الذي أوقع أعداداً من الشهداء والجرحى بين الأهالي قسم منهم أعدموا رميا بالرصاص.

٣- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٦٥) أدانت فيه المجزرة الدموية التي ارتكبتها الحكومة الحالية والاحتلال لأمريكي بحق المئات من المدنيين الأبرياء بينهم نساء وأطفال وشيوخ طاعنون في السن من أبناء عشيرة الحواتمة العربية المعروفة في منطقة الزركة قرب مدينة النجف في يوم عاشوراء للتصفية السياسية والثأر والانتقام.

٤- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٦٦) أدانت فيه المجزرة الدموية التي قامت بها قوة مشتركة من الاحتلال والحكومة والمليشيات الطائفية في قرية السمرة جنوب بغداد، وأدت إلى سقوط عشرات الضحايا بين قتيل وجريح وتدمير المنازل ومسجد القرية وسرقة الأموال وإحراق ما بقي منها.

٥- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٦٠) أدانت فيه الخطوة التي يعتزم الرئيس الأمريكي بوش الإقدام عليها بإرسال المزيد من جيشه إلى محرقة الحرب في العراق بدعوي طلب المجموعة الحاكمة بأمره في العراق.

٦- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٦٨) أدانت فيه قيام جهات – بدعم وتسهيل من الحكومة الحالية – باستغلال الضحايا مجهولي الهوية بدفنهم في النجف وكربلاء لأغراض تظلم قائمة على الزور والبهتان.

٧- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٦٩) طالبت فيه الحكومة الحالية

بترك مواقعها، لأنها لم تحقق أدنى شروط بقائها من متطلبات الشعب بالأمان والاستقرار.

٨- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٧١) أدانت فيه سعي بعض الأحزاب السياسية إلى عمليات تطهير عرقي وتهجير في مدينة كركوك بذريعة تطبيق المادة ١٤٠ من دستور الاحتلال.

٩- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٧٥) أدانت فيه الجريمة الإرهابية لقوات الاحتلال الأمريكي في قرية الضبعة قرب مدينة الرطبة غرب البلاد حيث قتلت ٤ شباب من آل خنجر بالذبح والطعن بالحراب، واعتقلت ٦ وأصابت ٧ آخرين.

١٠- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٧٦) أدانت فيه الجريمة البشعة النكراء المقززة التي قامت بها قوات ما يسمي بـ «حفظ النظام» التابعة لوزارة الداخلية من اغتصاب امرأة في حي العامل ببغداد بعد اختطافها من منزلها.

١١- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٧٧) عبرت فيه عن عدم تفاجئها من نفي رئيس وزراء الحكومة الحالية بارتكاب جريمة اغتصاب السيدة العراقية على يد زمرة من جنوده في حي العامل.

١٢- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٧٩) استنكرت فيه قيام قوات ما يسمي بـ «حفظ النظام» التابعة لوزارة الداخلية باعتقال نحو ٣٥ شخصاً من أهالي محلة ٨٠٣ في حي العامل الثالثة.

١٣- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٨١) أدانت فيه جرائم الاحتلال التي يستهدف فيها المدنيين في بغداد والرمادي بقصف منازلهم عشوائيا بطيرانه الحربي موقعا عشرات الضحايا بين قتيل وجريح.

١٤- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٨٥) أدانت فيه قيام قوات الاحتلال والحرس الحكومي بمداهمة مدينة عنه واعتقال ٤٥ شخصاً من أهلها، وقيام قوات الاحتلال والحرس الحكومي بقتل ٥ من المعتقلين ورمي جثثهم في المياه الثقيلة وحملت الهيئة هذه القوات مسئولية المحافظة على الباقين، ودعتها إلى الإفراج عنهم فوراً.

١٥- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٩١) أدانت فيه السلوك المشين المتعلق بمشاركة الشرطة في الجريمة النكراء باختطاف عشرات الشباب في تلعفر وتصفيتهم جسدياً، وبين البيان أن هذه الحكومة غارقة من أسفل قدميها إلى قمة رأسها بفضائح يندي لها جبين الإنسانية.

١٦- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٩٢) استنكرت فيه قيام قوات الحرس الحكومي مدعومة بقوات الاحتلال الأمريكي باعتقال العشرات من مصلي جامع خالد بن الوليد في منطقة الطعمة بالدورة جنوب بغداد.

١٧- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٩٤) أدانت فيه مجزرة الاحتلال في منطقة البوعيثة بالجزيرة في ناحية الخالدية بالأنبار عصر الاثنين ٢/ ٤ بقصف منزلين فيها وقتل نحو ٣٠ شخصاً بينهم ١٤ طفلاً و١٣ امرأة وإصابة آخرين بجروح بليغة.

١٨- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٠٥) أدانت فيه الجريمة التي ارتكبتها قوات الحرس الحكومي بحق الأبرياء من سكان حي الأعظمية بقتل خمسة منهم بعد اعتقالهم مع ٣٠ آخرين.

١٩- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٠٧) أدانت فيه قيام قوات الحرس الحكومي باحتلال مستشفى النعمان في الأعظمية وإغلاقها.

٢٠- أدانت هيئة علماء المسلمين ببيان رقم (٤٠٨) قيام قوات ما يسمى بمغاوير الداخلية باعتقال العشرات من الشباب بحي الضباط وقتل عدد منهم فيما لا يزال مصير الآخرين مجهولا بعد العثور على جثث بعضهم، وحملت الاحتلال والحكومة المسئولية الكاملة.

٢١- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٣٢) أدانت فيه جرائم الاحتلال الأمريكي والميليشيات بتدمير جامع (عبد الله بن المبارك) في بعقوبة وإحراق جامع (المعتصم) في بغداد أثناء حظر التجوال وقتل ٥ مدنيين بينهم امرأتان.

٢٢- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٣٣) أدانت فيه الجرائم التي تقوم بها القوات الحكومية بدعم الاحتلال في سامراء، والاستيلاء على جامع (الرسالة) وبعض المدارس أثناء الامتحانات النهائية وتهجير الأهالي من منازلهم قرب المرقدين وتعطيل الحياة المدنية هناك.

٢٣- أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانا برقم (٤٣٤) أدانت فيه العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات مشتركة من الاحتلال والحكومة في ديالى وضواحي بغداد، وأكدت الهيئة على أن هذه الأعمال الهمجية كحال سابقاتها لن تفت في عضد أبناء شعبنا الصابر الأبي.

٢٤- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٣٨) أدانت فيه قيام قوات الاحتلال الأمريكي بحصار ظالم على أهالي الأعظمية منذ أربعة أيام، وطالبت المجتمع الدولي والإسلامي بالوقوف بمسئولية تجاه الممارسات التعسفية التي تقوم بها قوات الاحتلال ومن جاء معها، كما دعت الهيئة أهالي الأعظمية إلى مواصلة صبرهم وكفاحهم ضد مخططات الأعداء.

٢٥- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٤٢) أدانت فيه قيام قوات الحرس الحكومي بإعدام مواطن أعزل بدم بارد بعد تعرضه إلى الضرب والشتم في منطقة الدورة، وأكدت الهيئة تورط الأجهزة الحكومية بشكل فعال في قتل العراقيين، وأن لديها من الوثائق ما تثبت فيه إيغال هذه الأجهزة بدماء العراقيين.

٢٦- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٤٤) أدانت فيه مجزرة الاحتلال في عويريج جنوب بغداد وراح ضحيتها نحو ٤٠ مدنيا بين قتيل وجريح بينهم نساء وأطفال وكبار سن.

٢٧- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٥٥) (٤٥٦) قيام جرائم وانتهاكات الاحتلال والحكومة الحالية ومنها قوات البيشمركة بحق المدنيين الأبرياء في محافظة نينوى ومدينة الموصل. وحملتهما المسئولية الكاملة عنها وعن سلامة المعتقلين كافة، مطالبة بإطلاق سراحهم فوراً.

٢٨- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٤٧) أدانت فيه قيام قوات الاحتلال الأمريكي بمداهمة المقر العام للهيئة واعتقال حرس الهيئة وسرقة الأموال والحاسبات والأختام وحطمت المقر بصورة شبه كاملة، كما حملت الاحتلال المسئولية الكاملة عن هذه الجريمة.

٢٩- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٤٩) أدانت فيه الحملات العشوائية لقوات الاحتلال والحكومة الحالية ضد أبناء الشعب العراقي المرابطين في سامراء، ودعت الهيئة أبناء شعبنا الصابر إلى مزيد من الحيطة والحذر من أن يقعوا فريسة لهذه الحملات الإجرامية.

٣٠- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٥٢) أدانت فيه الجريمة التي طالت الأبرياء في مدينة الطارمية التي تعرضت إلى هجوم بشتى أنواع الأسلحة،

وحملت الهيئة الحكومية والاحتلال المسئولية الكاملة عن هذه الجريمة وطالبت العالم بالتدخل لوقف هذه الجرائم.

٣١- أدانت هيئة علماء المسلمين في بيان لها برقم (٤٥٦) قيام قوة من الحرس الحكومي باحتلال دار الكتب والوثائق، وبينت الهيئة أن هذه العملية تأتي في إطار المنهج المتعمد لإفراغ ذاكرة العراق من تاريخه المعاصر.

٣٢- أدانت هيئة علماء المسلمين في بيان برقم (٤٦١) جرائم الإبادة في مناطق المقدادية وحملت قوات الاحتلال والحكومة الحالية المسئولية الكاملة عنها ودعت وسائل الإعلام النزيهة إلى تسليط الضوء على هذه المناطق المنكوبة في بلاد الرافدين.

٣٣- أصدرت هيئة علماء المسلمين في العراق بيانا برقم (٤٦٢) أدانت فيه الجريمة البشعة التي ذهبت ضحيتها الأطفال والنساء في سامراء وحملت قوات الاحتلال والحكومة الحالية المسئولية الكاملة عنها، ودعت أبناء سامراء إلى الصمود بوجه هذا الاستهداف المقصود.

٣٤- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٦٨) أدانت فيه جريمة قصف ثلاثة منازل في منطقة العبايجي بالطارمية وتدميرها بالكامل ودفن تحت أنقاضها ١٥ مواطنا من عائلتين، وحملت قوات الاحتلال والحكومة الحالية المسئولية الكاملة عنها.

٣٥- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٦٩) أدانت فيه الهيئة اتخاذ الشرطة والحرس الحكومي المساجد مقرات للأعمال المسلحة، وحملت هذه الأجهزة مسئولية ما تتعرض له هذه المساجد من استهداف وانتهاك لحرماتها.

٣٦- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٧٠) أدانت فيه قيام قوات الاحتلال الأمريكي والقوات الحكومية باعتقال وقتل عدد من النساء في محافظة

ديالى ورمي جثتهن في الشارع.

٣٧- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٧٢) أدانت فيه جرائم شركات المرتزقة في العراق، وأكدت في البيان أن هذه الشركة وأمثالها متورطة بخطايا في حق شعبنا لا حدود لها، وستكشف الأيام عن المزيد المر منها، وأدانت الهيئة الموقف المتخاذل من الحكومة الحالية، الذي يندي له جبين العراق وأن مزاعمها بشأن حريات تملكها، لا تعدو أن تكون أكاذيب يضحكون بها على أنفسهم.

٣٨- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٨٠) أدانت فيه قيام قوات البيشمركة بقتل اثنين من رجال الإسعاف الفوري بالموصل وإحراق جثتيهما وحملت الساسة الأكراد، ومن يعمل في إمرتهم من قوات البيشمركة المسئولية الكاملة قانونيا وتاريخيا عن هذه الجريمة.

٣٩- أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانا برقم (٤٨٢) أدانت فيه قيام قوات الاحتلال الأمريكي بقتل ١٥ مدنيا معظمهم من النساء والأطفال في منطقة بحيرة الثرثار وحملت الاحتلال والحكومة الحالية المسئولية الكاملة عن هذه الجريمة.

٤٠- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٨٩) أدانت فيه الاعتقالات العشوائية في ناحية الإسحاقي والعسه والفرحانية وجبارات وحملت الهيئة قوات الاحتلال والحكومة الحالية المسئولية الكاملة عن هذه الجرائم وطالبتهما بإطلاق سراحهم فوراً.

و- الوضع الأمني :

١- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٦٢) أدانت فيه الجريمة الإرهابية التي طالت الأبرياء قرب الجامعة المستنصرية وجامع الشيخ الكيلاني.

٢- أدانت هيئة علماء المسلمين في بيان لها برقم (٣٦٤) التفجيرات التي استهدفت الأبرياء في منطقة الباب الشرقي وذهب ضحيتها أكثر من ٢٥٠ شخصاً، وحملت الحكومة والاحتلال المسئولية الكاملة عن هذه التفجيرات لعدم قدرتها على ضبط الأمن.

٣- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٦٧) أدانت فيه التفجيرات الإرهابية التي أودت بحياة العشرات من المدنيين الأبرياء في منطقة الصدرية وسط بغداد.

٤- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٧٤) بمناسبة الذكرى الأليمة لتفجير مرقدي الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء قبل عام على أيدي جهات دولية خارجية خططت لإحداث الفتنة بين العراقيين. كذلك أدانت الهيئة في بيانها التفجيرات المروعة التي وقعت في سوق الشورجة ببغداد.

٥- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٧٣) حذرت فيه من تداعيات «الخطة الأمنية الجديدة» على العراقيين وبلادهم ولاسيما منهم الرافضون للاحتلال.

٦- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٧٨) حمدت فيه الله على فضله في إلحاق الهزائم بأعداء الله ثم الوطن، كما دعت أبناء العراق المخلصين من الساسة و لميدانيين إلى التفكير الجدي في مرحلة ما بعد هزيمة المحتل، فمرحلة ما بعد هزيمة المحتل بحاجة إلى عمل مبكر.

٧- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٨٠) أدانت فيه التفجير الإجرامي الذي راح ضحيته أكثر من ١٥٠ مدنيا بين قتيل وجريح قرب جامع الصحابة في مدينة احبانية بمحافظة الأنبار عند صلاة العصر، وحملت الهيئة الاحتلال والحكومة و لميليشيات وجهات مشبوهة المسئولية عن هذه الجريمة النكراء.

٨- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٨٣) أدانت فيه التفجيرات الإرهابية التي راح ضحيتها العشرات من الزوار الأبرياء في مدينة الحلة جنوب بغداد وهم متوجهون إلى مدينة كربلاء، وقد أهابت الهيئة بأبناء شعبنا الأباة أن يلتزموا بالحكمة والصبر ويحافظوا على سلامة بلدهم من الانحدار نحو الهاوية.

٩- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٨٤) استنكرت فيه قيام مسلحين بتفجير صهريجين محملين بغاز الكلور في عامرية الفلوجة وأدانت الهيئة هذا العمل الإجرامي الذي راح ضحيته كثير من الأبرياء ظلما وعدوانا.

١٠- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٨٧) أدانت فيه الاعتداءات الإرهابية التي طالت عددا من بيوت الله تعالى في الحصوة والإسكندرية، ودعت الهيئة العراقيين جميعا إلى التحلي بمزيد من الصبر والحكمة ليكونوا سدا منيعا بوجه المحرضين على الفتن مهما كانت توجهاتهم ودوافعهم.

١١- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٨٨) أدانت فيه الأعمال الإرهابية في مدينة تلعفر بقتل نحو ٥٠ مواطنا رميا بالرصاص، وتفجير شاحنتين ملغمتين راح ضحيته عشرات المدنيين بين قتيل وجريح.

١٢- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٩٠) أدانت فيه التفجيرات الإجرامية التي استهدفت العراقيين الأبرياء في مدينتي الشعب والخالص والتي راح ضحيتها العشرات بين قتيل وجريح، كما سألت الله تعالى أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل.

١٣- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٠١) أدانت فيه الجرائم الإرهابية التي طالت الأبرياء في عدة مناطق في بغداد، كما حملت الاحتلال والحكومة المسئولية الكاملة عن هذه الجرائم.

١٤- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٠٣) أدانت فيه الجريمة النكراء التي أقدم عليها الاحتلال الأمريكي ببناء جداره العازل حول مدينة الأعظمية.

١٥- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٠٦) أدانت فيه الجريمة الإرهابية التي أدت إلى مقتل وإصابة أكثر من ٢٠٠ مدني في كربلاء بتفجير سيارة ملغمة.

١٦- أدانت هيئة علماء المسلمين ببيان رقم (٤١١) الحصار الظالم المفروض على مدينة سامراء منذ أكثر من ٣ أسابيع، كما طالبت المجتمع الدولي بالوقوف بمسئولية تجاه جرائم المحتل ومن خلفه الحكومة الحالية.

١٧- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤١٢) استنكرت فيه الجريمة البشعة باستهداف سيارة مفخخة موكبا جنائزيا في مدينة الفلوجة، تسببت في قتل ما يقرب من أربعين من أبناء المدينة، وأكثر من خمسين جريحاً.

١٨- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤١٤) أدانت فيه الممارسات الإرهابية التي يقوم بها الاحتلال وأعوانه من حصار المناطق بعينها في بغداد وعموم العراق، حيث تفرض عليها حصارا خانقاً وتمنع دخول الغذاء والدواء وتعطل الخدمات، وناشدت الهيئة المجتمع الدولي لتحمل مسئولياته لما يجري في العراق.

١٩- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤١٨) أدانت فيه جريمة قتل عمال أبرياء كانوا يسعون لكسب لقمة عيشهم في منطقتي عويريج والشعب ببغداد.

٢٠- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٢٤) أدانت فيه سعي جهات عديدة إلى تهجير المواطنين المسيحيين من ديارهم في العراق أيا كانت تلك الجهات، وحذرت الهيئة من حبائل الأثرة وإقصاء الآخرين، داعية الجميع إلى الوحدة والدفاع عن الوطن.

٢١- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٢٦) أدانت فيه الجريمة الإرهابية بتفجير منارتي مرقدي الإمامين العسكريين في سامراء، وحملت الهيئة بشكل مباشر الاحتلال والجهات المتنفذة في الحكومة الحالية المسئولية الكاملة عنها.

٢٢- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٣٦) أدانت فيه الواقع المر الذي تعيشه دور الأيتام في العراق والذي كشفت وسائل إعلام غربية بعضه في مبنى حكومي مخصص لرعاية الأطفال الأيتام وذوي الحاجات الخاصة من المعاقين في بغداد.

٢٣- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٣٥) أدانت فيه التفجير الإجرامي الذي حدث في ساحة الخلاني وسط بغداد وأدي إلى وقوع قرابة ٧٥ قتيلاً و١٣٠ جريحاً بسيارة ملغمة مركونة على جانبها، وألحق أضراراً بالغة بجامع الخلاني، كما تسبب في إحراق نحو ٢٠ سيارة وتدمير ٢٥ محلا تجاريا.

٢٤- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٣٧) أدانت فيه العمليات العسكرية التي تستهدف منطقة الكاطون في ديالى، واستنكرت الهيئة الصمت المطبق على المستويين العربي والإسلامي تجاه استهداف مدن وقرى العراق الرافضة للاحتلال وسياساته والتي تهدف إلى تحويل العراق إلى بلد منهك مستنفر فقير بعد سرقة ثرواته وتدمير بناه التحتية.

٢٥- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٤٣) أدانت فيه التفجير الإجرامي الذي استهدف سوقا شعبيا بناحية آمرلي في قضاء طوز خورماتو وراح ضحيته مئات المدنيين الأبرياء بين قتيل وجريح، ودمرت ممتلكاتهم وحملت الهيئة الاحتلال والحكومة الحالية المسئولية الكاملة عن هذه الجريمة.

٢٦- أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانا برقم (٤٤٦) أدانت الأعمال

الإجرامية التي حدثت في كركوك وطالت الأبرياء من العراقيين، وحملت الاحتلال والحكومة المسئولية الكاملة عن هذه الأعمال، كما دعت الهيئة الشعب العراقي إلى ضرورة الانتباه لمثل هذه الأعمال.

٢٧- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٤٨) أدانت فيه الجريمة التي طالت الأبرياء في منطقة الكرادة وراح ضحيتها أكثر من ٢٠ قتيلاً وعشرات الجرحى، وحملت الحكومة والاحتلال المسئولية الكاملة عنها.

٢٨- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٥٠) أدانت فيه الأعمال والمخططات الإرهابية لقوات الاحتلال والقوى السياسية المتحكمة في شمال العراق لتغيير ديموغرافية مدينة كركوك، ودعت الهيئة أبناء الشعب العراقي إلى الانتباه لما يجري من تطبيق لمخططات مشبوهة تسعى لزيادة الفرقة وإشعال الفتنة بين مكونات الشعب العراقي.

٢٩- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٥٣) أدانت فيه الجريمة التي طالت الأبرياء في قرية قبك بقضاء تلعفر الذي ذهب ضحيتها أكثر من ٧٩ قتيلاً وجريحاً.

٣٠- أدانت هيئة علماء المسلمين في بيان برقم (٤٥٧) الجريمة التي طالت المئات ما بين قتيل وجريح شمال الموصل، وحملت الاحتلال والحكومة الحالية المسئولية الكاملة عن هذه الجريمة.

٣١- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٦٦) أدانت فيه الجريمة المروعة بحق المدنيين في مدينة الصدر وحملت قوات الاحتلال والحكومة الحالية المسئولية الكاملة عنها.

٣٢- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٧٨) أدانت فيه الجرائم التي

طالت عددا من أئمة العلم وخطباء المساجد في مدينة الموصل.

٣٣- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٨٨) أدانت فيه جريمة قوات الاحتلال بمدينة الصدر التي ذهب ضحيتها أكثر من (٦٥) شخصا بين قتيل وجريح أكثرهم من الأطفال والنساء.

٣٤- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٩٢) أدانت فيه قيام عناصر في الأجهزة الأمنية بتعذيب عائلة كربلائية وقتل بعض أفرادها، كما أكدت على أن هذا المشهد على بشاعته غيض من فيض، وأن ما خفي كان أعظم، فهذه الأجهزة الأمنية التي تحظى بتأييد الحكومة ودعمها استرخصت دماء العراقيين.

٣٥- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٩٧) بخصوص اعتقال عدد من المدنيين في الموصل على يد قوات البيشمركة وقد حملت الحكومة المسئولية الكاملة عن هذه العملية.

٣٦- أصدرت الأمانة العامة في هيئة علماء المسلمين بيانا برقم (٤٩٩) أدانت فيه التفجير الإجرامي الذي أوقع ٥٠ قتيلاً وجريحا بين المدنيين الأبرياء في منطقة باب المعظم ببغداد.

٣٧- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٥٠٣) أدانت فيه الجريمة البشعة التي راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى من المدنيين الأبرياء بانفجار ثلاث سيارات هذا اليوم في مدينة العمارة جنوب البلاد.

٣٨- أدانت هيئة علماء المسلمين في العراق ببيان رقم (٥٠٦) حملة الاعتقالات التي تقوم بها قوات الاحتلال ولواء المثنى في حي السيدية التي شملت اعتقال نحو (٢٥٠) شخصا من أهالي الحي.

٣٩- أصدرت هيئة علماء المسلمين المقر العام بياناً برقم (٥٠٥) بخصوص اعتقال رجال مسن من قبل ما يسمي بعناصر الصحوة في منطقة اليوسفية، وحملت اهيئة هؤلاء المسئولية عن حياة هذا الرجل المسن، وطالبتهم بالإفراج الفوري عنه.

٤٠- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٥٠٤) أدانت فيه العمل الإجرامي بتفجير الجسر الرئيس في مدينة هيت، وحملت الهيئة الاحتلال والحكومة الحالية ومن يقف وراء هذا التفجير المسئولية الكاملة عنه.

٤١- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤١٧) أدانت فيه التفجير الإرهابي الذي استهدف حسينية الأئمة في حي العامل ببغداد، وأوقع عددا كبيرا من الضحايا.

٤٢- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٤١) أدانت فيه الحصار الإجرامي المفروض على مدينة الفلوجة منذ أكثر من شهر وضيق على الأهالي تضييقا شديداً.

٤٣- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٧٦) حول مشاهد السجون المؤلمة التي عرضتها الفضائيات وأدانت فيه هذا الإجرام الدنيء لأجهزة الدولة في سجون الأحداث، وأن الشعب العراقي قد ابتلي بشواذ استولوا على مقدراته، لا همّ هم إلا إشباع غرائز الحقد والضغينة.

٤٤- أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانًا برقم (٤٧٣) حول تصريحات بعض الساسة بشأن تقسيم البلاد وأدانت الهيئة هذه الممارسات وجميع الأقلام التي تروج هذه الفكرة.

٤٥- أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانًا برقم (٤٧٤) دعت فيه العراقيين إلى الرد على مشاريع التقسيم اجتماعيًا من خلال التسامي على الجراح، ومناصرة

العرقيين بعضهم بعضًا، وتناسي الفوارق المذهبية والعرقية، وعدم السماح لإثارة الجدال حولها، وإتاحة الفرص للأقليات الدينية.

٤٦- أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانًا برقم (٤٣٩) أكدت فيه على موقفها مما يسمى «بالمحكمة الجنائية العراقية العليا» وغيرها من المحاكم الخاصة من كونها ليست شرعية؛ لأنها تشكلت في ظل المحتل.

٤٧- أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانًا بالرقم (٤٦٠) أدانت فيه قيام إيران بقصف مواقع في شمالنا الحبيب وقالت إنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها هذا الأمر، وأبدت تعجبها من الساسة الذين لم يحركوا ساكنًا إزاء ذلك الهجوم.

٤٨- أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانًا برقم (٤٦٧) أدانت فيه قرار الإعدام بحق وزير الدفاع السابق، ودعت إلى ضرورة التعامل مع منتسبي الجيش العراقي تعاملاً مختلفًا، يليق بالشرف العسكري الذي يحظى بتقدير في كل دول العالم، وأكدت بأن تنفيذ هذا الحكم سيكون خطأً فادحًا.

٤٩- أصدرت هيئة علماء المسلمين في العراق بيانًا برقم (٤٩٠) بخصوص أوضاع سد الموصل أدانت فيه الاحتلال الأمريكي أولاً بسبب احتلاله الذي جعل الأوضاع في العراق أسوء ما تكون وأدانت أيضًا الحكومة الحالية التي تتعامل مع الأحداث الخطيرة بتجاهل تام.

٥٠- أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانا برقم (٤٩٣) حذرت فيه من المخططات التي تسعى إليها الحكومة من خلال هدم الجامع الكبير والمدرسة الدينية في سامراء، كما أكدت فيه على أن هذا العمل سيعد استفزازًا لمشاعر المسلمين وخصوصًا أهل مدينة سامراء.

٥١- أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانًا برقم (٤٩٤) أدانت فيه عزم رئيس

الوزراء الحالي على إعدام وزير الدفاع السابق، كما أدانت هذا التعطش للدماء من قبل هؤلاء الساسة، وأكدت أن تمكن هؤلاء من اتخاذ هذه الخطوة لن يكون محمود العواقب، وسيدفع بالبلد إلى مزيد من الأزمات.

٥٢- أصدرت الأمانة العامة في هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٥٠٢) حيث فيه مؤتمر العشائر العربية الذي عقد في مدينة البصرة، وتمخض عنه مطالبة المؤتمرين بجدولة انسحاب قوات الاحتلال وفق جدول زمني ورفض تقسيم العراق.

٥٣- أصدرت الأمانة العامة بياناً برقم (٤٩٨) متعلقاً بطلب حزب سياسي معروف دعماً لمقراته في مدينة الموصل من قوي تابعة لحزب سياسي كردي.

٥٤- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٠٢) دعت فيه أبناء الفصائل في المقاومة كلها إلى توحيد الهدف باتجاه المحتل؛ فهو العدو الأول وأساس المشكلات برمتها. وقالت الهيئة : إنها ترحب بكل خطوة من شأنها العمل على رص الصفوف والتسامي على الجراح وعدم الانجرار وراء ردود الأفعال وإبعاد شبح الخلاف من الميدان قال تعالي: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ .

ز- العالم:

١- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٧٠) أدانت فيه أعمال التخريب التي يقوم بها الكيان الصهيوني في معالم المسجد الأقصى. ودعت الهيئة العالم الإسلامي حكاماً وشعوباً إلى التضامن مع إخوانهم الصابرين المحتسبين في فلسطين الغالية وتجاوز حالات الضعف والخنوع أمام عدو لم يعد يملك من أسباب القوة ما يجعله قادراً – كسابق عهده – على أن يفعل كل ما بدا له. كما دعت الإخوة الفلسطينيين إلى أن يتماسكوا ويتساموا على عوامل الفرقة؛ لأن النصر بات قريباً بإذن الله تعالى.

٢- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٧٢) باركت فيه اتفاق الإخوة الفلسطينيين في مكة، ورحبت الهيئة بهذه الخطوة التي تأمل أن تسهم في تعزيز وحدة الصف والكلمة بين الإخوة الفلسطينيين بما يحقق طموحات الشعب الفلسطيني ويحفظ وحدته الوطنية، ويحقق أهدافه في التحرير الكامل لأراضيه.

٣- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٢٥) أسفت فيه على تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بدعوة الولايات المتحدة الأمريكية إلى التفكير في نشر الدرع المضاد للصواريخ التابعة لها في تركيا أو في العراق؛ لأنها تتجاهل إرادة الشعب العراقي وتمنح الاحتلال الأمريكي فرصة إضافية للوجود على أرضه في وقت يجاهد أبناؤه من أجل التحرير.

٤- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٥١) أدانت فيه تصريحات مرشح الرئاسة الأمريكية تان كريدو الذي قال كلاماً مشيناً بحق مقدسات المسلمين، واستنكرت الصمت المطبق تجاه هذه التصريحات.

٥- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٦٥) حول تصريحات الرئيس الإيراني أحمدي نجاد بشأن سياسة ملء الفراغ وكيف أن هذه التصريحات لن يفهمها الشعب العراقي في سياق مد العون، وإعانة المحتاج، بسبب التدخل الإيراني السلبي في العراق منذ الغزو.

٦- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٧٧) أدانت فيه القرار المشؤوم لمجلس الشيوخ الأمريكي القاضي بتقسيم العراق، وذكر البيان أن الهيئة تناشد المجتمع الدولي ولاسيما الأمم المتحدة، وباسم الشعب الرافض لمضمونه، استنكار هذا المشروع الذي يتدخل بشكل سافر في قضية تهم الشعب.

٧- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٩١) أدانت فيه تصريحات وزير

الخارجية الإيراني في مؤتمر دول الجوار في إسطنبول والتي دعا فيها إلى أن تكون قوات بلاده ودول جوار أخرى بديلاً لقوات الاحتلال الأمريكي، كما رحبت برفض دول الجوار لهذا المقترح، وعدته موقفاً إيجابياً، تشكر عليه.

٨- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٨٣) متعلق بالتدخل التركي شمال العراق، وطالبت فيه الهيئة الساسة الأتراك بعدم التسرع، ومنح الفرصة لخيارات أخرى لمعالجة هذه المشكلة بطريقة مناسبة، وتجنيب المنطقة الويلات، وأبناء شعبنا الكردي الأبرياء العذاب والدمار.

ح- الاقتصاد العراقي والمؤتمرات والاتفاقيات:

١- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٣٨٢) حذرت فيه من إقرار قانون النفط والغاز في البرلمان بعد أن وافق مجلس الوزراء الحالي عليه وقالت الهيئة إن الشعب العراقي يراقب كل هذه المشاهد، ولن يسمح لأحد بالمتاجرة بمقدراته، ولن يغفر لمن يهدرها، وإن من يسعون إلى إصداره إذا ظنوا أن تمرير هذا القانون فرصتهم لجني الأرباح على حساب هذا الشعب فإنهم واهمون، وعليهم أن يعيدوا النظر في حساباتهم؛ لأن الاحتلال لن يطول، وسيعود الحق إلى نصابه عاجلاً أم آجلاً.

٢- أصدر قسم الفتوى في هيئة علماء المسلمين فتوى شرعية حول مشروع قانون النفط والغاز الذي تصر قوات الاحتلال والحكومة الحالية على إقراره، وقد سبق للهيئة أن أكدت أن هذا القانون يأتي في سياق صفقات المحتل مع الساسة الذين جاءوا معه.

٣- أصدرت هيئة علماء المسلمين في العراق بياناً برقم (٤٥٤) أدانت فيه إقرار ما يسمى برلمان كردستان تحت ضغط ساسته قانوناً للنفط والغاز يبيح لهم إنشاء

شركة نفط خاصة بهم، كما دعت الهيئة الشركات الأجنبية إلى عدم التورط في أي عقود تبرم في ظل الاحتلال البغيض.

٤- نبهت هيئة علماء المسلمين ببيان رقم (٤٥٨) الشعب العراقي إلى خطورة ما يجري، وأن ثمة علامات استفهام كثيرة حول العملية برمتها، ابتداء من المبلغ المخصص ليبتدئ المزاد به وانتهاء بالمدة الطويلة الممنوحة للشركات، التي تمس المصلحة العليا للشعب العراقي.

٥- أصدرت هيئة علماء المسلمين في العراق بياناً برقم (٤٦٣) حول الاتفاق الذي تمخض عنه اجتماع أرباب العملية السياسية الخمسة في بغداد وأوضحت موقفها مما تم بنقاط مهمة مثلت موقف الهيئة بصورة واضحة من الاتفاقات الأخيرة.

٦- أصدرت الأمانة العامة لهيئة علماء المسلمين في العراق البيان رقم (٤٧٩) المتعلق بمباركة الساسة الأكراد لقرار مجلس الشيوخ الأمريكي بتقسيم العراق وتورطهم بارتكاب جرائم بحق الشعب العراقي حيث أدانت الهيئة التواطؤ المفضوح للساسة الأكراد مع المحتل في ارتكاب جرائم قتل وتصفية.

٧- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٤٨٤) حذرت وأدانت التصرف الشائن المتمثل بتوقيع عقود مشاركة وعدت ذلك اصطياداً في الماء العكر وتعكزاً على وجود المحتل واغتنام فرصة تشابك الأحداث والصراع على السلطة للاستحواذ على المكاسب.

٨- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٥٠٠) استنكرت فيه تصريحات أطراف في العملية السياسية تطالب قوات الاحتلال بالبقاء في العراق. ودعت الهيئة أصحاب هذه التصريحات إلى التراجع عنها وعدم تحمل مسئولية مثل هذا القرار

الذي له تبعات شتى.

٩- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٥٠١) أدانت فيه ما سمي (إعلان مبادئ لعلاقة تعاون وصداقة طويلة الأمد بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الأمريكية)، وعدتها باطلة لا قيمة لها. وأكدت الهيئة على أن الشعب العراقي بكل قواه الوطنية ومقاومته الشرعية وفئات شعبه الرافضة للاحتلال الأمريكي – وهم الأغلبية الساحقة في البلاد – لن يعترف بأي اتفاق يمس سيادة العراق ومصالحه العليا يبرم في ظل الاحتلال.

١٠- أصدرت هيئة علماء المسلمين بياناً برقم (٥٠٧) والمتعلق بالاتفاق الثلاثي الذي أبرم في دوكان، وعدت الهيئة هذا الاتفاقات طارئة لا قيمة لها، وهي واهية كالعهن المنفوش، لأنها تتكئ على المحتل في قطف ثمار غير مشروعة، وتسرق مكاسب في غياب الإرادة الحرة للشعب العراقي.

ي- رسائل مفتوحة إلى الشعب العراقي:

١- وجهت هيئة علماء المسلمين رسالة مفتوحة إلى الشعب العراقي بمناسبة الذكري الرابعة لاحتلال العراق التي توافق ١٩/ ٣/ ٢٠٠٧م، قالت فيها: «اليوم يجمع ساسة العالم على أن المشروع الأمريكي قد فشل في العراق، فلنحافظ على هذا الإنجاز بشيء من الصبر والتحدي. ولنحذر أن ننقذ المحتل وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة من خلال تقديم أي دعم من شأنه أن يعيد له الأمل في البقاء. وإن أعظم دعم له أن تتخلى عن نصرة مقاومتنا أو نسمح لمن هب ودب أن ينال منها أو ندفعها إلى مشاكل داخلية تثنيها عن تحقيق هدفها العظيم».

٢- بتاريخ ١١/ ٢ تمت تغطية المؤتمر الصحفي للهيئة الذي رصدت فيه انتهاكات ما تسمي بخطة فرض القانون.

٣- بتاريخ ٤/ ٢ تمت تغطية المؤتمر الصحفي الذي عقده الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو في نقابة الصحفيين بالقاهرة ظهر يوم الأحد ١٦- محرم- ١٤٢٨هـ الموافق ٤/ ٢/ ٢٠٠٧م، وحضره مندوب من قسم الإعلام – مكتب القاهرة.

٤- تغطية زيارة فضيلة الأمين العام للهيئة الشيخ الدكتور حارث الضاري لسوريا ولقاء الرئيس السوري بشار الأسد يوم ١/ ٢.

٥- تغطية استقبال فضيلة الأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق فضيلة الشيخ الدكتور حارث الضاري في التاسع من محرم الحرام ٢٨/ ١ وفداً من شيوخ ووجهاء عشائر الجنوب العراقي في مقر إقامته بالعاصمة السورية دمشق.

٦- بتاريخ ١٤/ ١ تمت تغطية لقاء فضيلة الشيخ الدكتور حارث الضاري الأمين العام للهيئة في العاصمة الأردنية عمان بالأستاذ زكي بن إرشيد الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي الأردني والوفد المرافق له بمناسبة عودة الأمين العام من أداء مناسك الحج.

٧- تمت تغطية أخبار دعوة إدارة منتدى نصيف الفكري لفضيلة الأمين العام للهيئة الشيخ الدكتور حارث الضاري والوفد المصاحب له في الأمسية التي نظمها المنتدى بجدة في المملكة العربية السعودية يوم الثلاثاء ٢/ ١.

■ إذاعة أم القرى من بغداد:

بعد احتلال العراق مباشرة تعرض البلد لموجة كبيرة من الغزو الفكري المنظم وغير المنظم وعبر وسائل إعلامية مختلفة (مسموعة ومقروءة ومرئية) ومن منطلق الولاء الديني والشعور الوطني الصادق... وجد أنه لابد من إنشاء وسيلة إعلامية

تكون بمثابة جدار الصد لتقف بالضد من تلك الفيروسات الفكرية الدخيلة على ثقافة وقيم وأخلاق المجتمع العراقي ككل... فتم إنشاء إذاعة أم القرى على نهج موضوعي ليتحدث الشعب باسمها لا أن تتحدث هي باسم الشعب ولتكون بمثابة منبر متاح لكل صوت حر.

وقام المشرفون على الإذاعة باستغلال حقيقة كون الإذاعة هي من أفضل الوسائل الإعلامية لتوصيل المعلومة النافعة إلى المتلقي وأكثرها شعبية قياساً للوسائل الأخرى كالمقروءة والمرئية... ومن أسباب ذلك وخصوصاً في الساحة العراقية:

١- انعدام أو الانقطاع المستمر للكهرباء في العراق دفع الكثيرين لاقتناء جهاز المذياع كوسيلة للتواصل مع العالم وكبديل عن جهاز التلفاز.

٢- كون الإذاعة وسيلة مسموعة وخالية من صفة الصورة فإن فكر وذهن المتلقي يكون أكثر انفتاحاً وتركيزاً مع الموضوع المطروح بعد أن اختفت الصورة، التي قد تكون في كثير من الأحيان سبباً في تشتيت التركيز.

٣- رواد الوسيلة المسموعة هم أكثر عدداً من غيرهم لكون المتلقين لهذه الوسيلة بإمكانهم التواصل مع المواضيع المطروحة أثناء ممارسة أعمالهم اليدوية، كما يلمس هذا لدي ربات البيوت أو سائقي المركبات أو الموظفين على المكاتب أو العمال والمهنيين في المصانع وورش العمل أو حتى الفلاحين أيضاً... وغيرهم كثير.

■ السياسة العامة لعمل الإذاعة:

١- حرصت إذاعة أم القرى ومنذ أكثر من عام على زيادة نسبة البرامج المباشرة مع الجمهور لضمان أكبر تفاعل ممكن مع المتلقي عبر استقبال الاتصالات

الهاتفية وفتح المجال للمتصلين لتقديم أطروحاتهم بكل حرية ووفق ضوابط الأدب الملتزم.

٢- اعتمدت إذاعة أم القرى على التنويع في البرامج المقدمة وعدم الوقوف عند إطار معين من النهج المقدم لإرضاء كل شرائح المجتمع بمختلف مشاربهم واهتماماتهم لضمان عدم انصرافهم لمتابعة إذاعات أخرى مرتبطة بجهات سياسية ذات برامج مشبوهة.

٣- تم تعيين عدد من المراسلين في أماكن ومحافظات مختلفة لضمان مواكبة الأحداث أولاً بأول ولضمان منافسة المحطات الإخبارية الأخرى ذات القدرات والإمكانيات العالية.

٤- دأبت الإذاعة على تقديم مواجيز ونشرات متجددة يومياً وعند رأس كل ساعة وعلى مدار فترة البث لضمان استمرارية التواصل مع المتلقي وضمان كسب صفة المصداقية لديه عند اطلاعه على آخر وأحدث الأخبار مدعومة بالأرقام أو مدعومة بتعليق صوتي من قبل أحد شهود العيان من موقع الحادث.

٥- تم زيادة فترة البث إلى سبعة عشر ساعة يومياً...حيث يبدأ البث منذ الساعة السابعة صباحاً وهي فترة استيقاظ الناس استعداداً للخروج لأعمالهم.. وبالتالي وجوب إشباع رغباتهم بما يتلاءم مع الطبيعة النفسية خلال اليوم بالاستماع لكل ما هو روحاني.. فيتم افتتاح البث بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم، فضلاً عن خليط من الأدعية الصباحية المستجابة، ثم تتواصل بعد ذلك البرامج المعتادة حتى فترة الختام وهي في الثانية عشر ليلاً.

٦- كما تقدم ذكره أنفاً فقد تم توبع البرامج المقدمة عبر الإذاعة مؤخراً وبحسب نسب معينة ومدروسة وبالشكل الذي يضمن استمرارية التواصل

وضمان عدم زرع مشاعر الملل لدي شرائح معينة لها اهتمامات معينة... فكان التنويع كالتالي:

برامج دينية – برامج اجتماعية – برامج ترفيهية – برامج علمية – برامج ثقافية – برامج تاريخية – برامج مسابقات – برامج طبية – برامج أدبية وشعرية، وفضلاً عن كل هذا فقد تفردت إذاعة أم القرى بتخصيص فترة لبرامج الأطفال تمثلت بساعة كاملة من ظهر كل يوم.

٧- كسبت إذاعة أم القرى وعبر أطروحاتها الموضوعية والحيادية جمهوراً كبيراً من مختلف الطوائف وبمختلف مذاهبهم وقومياتهم ودياناتهم وتم التيقن من هذا بالأدلة الملموسة التي عبرت عنها عبر مئات الاتصالات الهاتفية الواردة للإذاعة من مختلف المحافظات ... فضلاً عن التقارير الميدانية لمراسلينا والتي أكدوا فيها أنهم باتوا يسمعون صوت الإذاعة في مختلف الأماكن العامة والخاصة والمحال التجارية والمقاهي والمركبات وغيرها كثير.

٨- تميزت الإذاعة بوفرة البرامج المذاعة وكثرتها، وفيما يلي سرد لعناوين وأسماء أهم البرامج التي كان معمولاً بها خلال الفترة الماضية:

اقرأ وأرق ورتل – واحة الفتوى – فقه المرأة – أم القرى دوت كوم – الله بالخير يا عراق – سوالف شباب – قضية وآراء – نقاط على الحروف – غربة وطن – عالم الحاسوب – أربعة من ستة – أصول وقواعد – المرأة والحياة – بيوت وقضبان – طيور المحبة – عين على البصائر – قالوا ونقول – مواقف حرة – ومضات عراقية – أسبوع في ساعة – أمثال القرآن – حديث الروح – رسائل محبة – عالم الأطفال – ملفات الجاسوسية – كأنك تراه – لمسات تربوية – أسماء الله الحسنى – أحاديث المصطفى – مع المصطفى – روائع التفسير – كلمات من نور – مواقف لا تنسى –

معارك وغزوات – في قصصهم عبرة – فرق وأديان – شرح أحاديث المصطفى – أصحاب المصطفى – قصص الأنبياء – المتميزة – أريد حلاً – نساء خالدات – المثل السائر – المناهي اللفظية – ينابيع الشعر – حياة القلوب – الخطر الأسود – رسائل محبة – لا تحزن – الأحاديث القدسية – المقامات – الساعة عشرة – أمثال القرآن – عظمة الخالق – .... وعدد آخر من البرامج

ملخص لأهم التطويرات الفنية والتقنية للإذاعة

١ – بعد الارتفاع الملحوظ لعدد مستمعي ومتابعي إذاعة أم القرى وزيادة نسبة التنافس مع الإذاعات الأخرى؛ فقد كان لابد من زيادة وتنويع البرامج المقدمة... وهذا الأمر تطلب زيادة عدد المذيعين ومعدي ومقدمي البرامج فضلاً عن الفنيين والمهنيين والمخرجين وباقي الأقسام الأخرى...

وكذلك فقد تم تطعيم الأصوات المقدمة للبرامج بأصوات نسائية كي تكون أكثر قرباً من شريحة النساء في المجتمع وهن نصف المجتمع، حتى بات العدد الحالي والكلي لمنتسبي الإذاعة الدائمين هو (سبعة وعشرون منتسبا) وخمسة مقدمي برامج بالقطعة.

٢ – تمت إضافة جهاز مكسر جديد ومتطور من أجل ضمان جودة الصوت؛ ليصبح أكثر وضوحاً وصفاء وذلك من خلال ما يمتلكه هذا الجهاز من تقنيات حديثة للسيطرة على مداخل ومخارج الصوت.

٣– بزيادة عدد منتسبي ومقدمي ومعدي البرامج استلزمت الحاجة شراء بعض أجهزة الحاسوب وأجهزة الطابعات الورقية واستبدال الأجهزة القديمة المتعبة.

٤– بسبب تزايد نسبة الاتصالات الواردة للإذاعة بالشكل الذي باتت فيه

منظومة الاتصالات القديمة عاجزة عن تغطيتها واستيعابها؛ فقد تم تزويج الإذاعة بجهاز هاتف اتصال لاسلكي أرضي.

٥- بعد ارتفاع شعبية الإذاعة لدي الجمهور المتلقي في العراق ولد الطموح لدخول عالم البث بنظام (FM) المعمول به في معظم الإذاعات المحلية. وفعلاً تم ربط منظومة إرسال (FM) خمسة كيلو إضافة لمنظومة الإرسال الأولي (AM) خمسة كيلو أيضاً.. وكانت هذه أول خطوة على سلم دخول عالم البث الفضائي الدولي... فضلاً عن السيطرة إعلامياً على العاصمة بغداد وضواحيها بثقلها السكاني الكبير لكون أهالي العاصمة عادة ما يثبتون استقبال أجهزة المذياع لديهم على نظام الـ (FM).

٦- تم إعادة نصب وترميم شبكة العاكس النحاسي الأرضي لبرج الإرسال من قبل كادر الإذاعة نفسه. وقد تم العمل بنجاح باهر وبشهادة مهندسي الشركات الاختصاص. وكان لهذا العمل الأثر الواضح في زيادة مساحة الاستقبال لبث الإذاعة من قبل محافظات ومدن عراقية أخرى بعيدة.

قناة الرافدين

أولاً : لماذا الرافدين ؟!!

لأننا نحتاج إلى قناة تعرض «العراق» الصورة الحقيقية له كما هو مشرق وضاء وكما كان عبر التاريخ الإنساني وطيلة القرون الماضية عراق الحضارة الذي علم الناس الكتابة فعلى أرضه خط أول حرف وفيه كتب أول قانون ليؤسس الأرض التي اختارها الله لآدم ولإبراهيم فكان العراق مهبط الأنبياء والرسل وبها كانت دار الخلافة (دار السلام) عراق الرافدين حيث التصق بهما العراقيون وشربا منها الطيبة و«الحنية» والنخوة ، عراق الخير بمائه وترابه وهوائه وشمسه ونفطه (الشمس تشرق من بلادي) .. لا كما يريدون أن يصوروه لنا عراق التناحر والتقاتل والتنافر والتمزق والتخلف والجهل فهم جاءوا بهمجيتهم ووحشيتهم ليخطفوا حضارتنا ويمزقوا صفنا ويسرقوا ثرواتنا ويقتلونا حاقدين ومنحازون شوهوا وجه العراق ولطخوا جبينه الوضاء .

الرافدين تمد يدها برفق وحذر لتمسح وجه العراق المشرق مما علق به وتقبله من جبينه بحب وحنان وتمسك بيده الكريمة لتقبلها برهبة شديدة ثم تنظر في عينيه الجميلة الحزينة بشوق واعتذار لنقول له كلمة واحدة بخجل وحزن .. نحبك يا عراق وبك نتغزل وفيك نذوب شوقًا ولك كتبت كل قصائد الغزل فاصبر يا حبيبي لنصبر معك .

ثانيًا : السياسة العامة للقناة :

«الرافدين» لكل العراقيين وهي تهدف إلى إعادة الثقة والاعتزاز بالنفس وتتلمس مصادر الخير في هذه الأمة فتبرزها وتعيد حاضرة العراق إلى جذورها

العربية والإسلامية وتسعى جاهدة لتوحيد صف العراقيين ودرء الفجوات وإلغاء الفواصل ونبذ التعصب المذهبي والقومي وتحارب الطائفية بكل أشكالها وهمها الأول هو خروج المحتلين منه وعودة السيادة الوطنية له ولم شمل العراقيين وإبقاء العراق موحدًا لكل العراقيين دون تمييز بسبب عرق أو طائفة أو دين قويًا متمسكًا دون أن نغفل معاناة أهلنا وهمومهم اليومية .

ومن أجل عيون العراق تسعى «الرافدين» جاهدة إلى :

١- إيضاح الحقائق كما هي دون أي تشويه .

٢- اتخاذ موقف الرافض الواضح والصريح من الاحتلال .

٣- عدم الاعتراف بالعملية السياسية في ظل الاحتلال أو إضفاء الشرعية عليها بأي شكل من الأشكال .

٤- الدعوة إلى عراق حر مستقل واحد وعودة سيادة العراق على أرضه وثرواته .

٥- إبراز جرائم الاحتلال وتجاوزاته الخطيرة على مواثيق وحقوق الإنسان .

٦- بيان الأوضاع الحقيقية الحرجة لقوات الاحتلال وخسائره المتعاظمة .

٧- كشف فلسفة ومنطق السياسة الأمريكية ودوافعها وأهدافها ووسائلها .

٨- الابتعاد عن الإثارة والتشهير وكل ما قد يساهم في تمزيق الصف العراقي ويصب في أهداف المحتلين وخططهم .

٩- فسح المجال لرأي الشارع والتعويل عليه في إظهار الحقائق وإعطائه كل الحق في أن يقول كلمته ويعبر عن رأيه .

١٠- تجنب الدعاية المقصودة لبعض الجهات أو الأشخاص بما لا يتفق مع السياسة العامة للقناة .

١١ - (المصداقية في الطرح والمصداقية في النقل) ونقل الأخبار ونسبتها من وإلى مصادرها الحقيقية للقوى الناشطة في الساحة العراقية .

١٢ - عرض الرأي والرأي الآخر وإعطاء المشاهد حقه في الحكم والاختيار وعدم فرض وجهة نظر محددة عليه .

شعارها :

أخذ الشعار من أهداف القناة تحقيقًا لرسالتها : (لأننا حضارة) فنحن أول من وضع لبنات العلم ، فكانت الكتابة ، وعانق نخيلنا السماء ، فكانت الجنائن ، ونسجنا خيوط العدالة بالحق ، فكانت المسلة .. كنا وسنبقى : الرافدين - لأننا حضارة .

شارتها :

تتكون شارة القناة من جزئين : (رمز) ، و(لفظ) :

الرمز : دائرة ذهبية تشير إلى مدينة بغداد التي بناها العباسيون على شكل دائرة ، وما زالت إلى الآن تحتفظ بهذا الشكل إلى حد كبير وتحيط هذه الدائرة بموجتين طويلتين (صفراء وزرقاء) إشارة إلى رافدي العراق (نهري دجلة والفرات) اللذين يتلقان كضفيرة من الأعلى ثم ينفرجان في الوسط ليعودا إلى الالتقاء مرة ثانية في الأسفل ، إشارة إلى دخولهما من شمال العراق والتقائهما في منطقة (القرنة) جنوب العراق لتكوين شط العرب . وترميز الضفيرة إلى التحام العراقيين جميعًا باللونين الأزرق والأصفر ، فاللون الأصفر يرمز إلى التربة العراقية الصافية التي عندما التقت بمياه الرافدين الزرقاء كونت (الطين) الذي هو أصل الحضارة العراقية ، والذي خط عليه أول حرف في تاريخ البشرية وهو ما يشير إليه الشعار أيضًا من خلال التقاء الموجتين اللتين تعطيان شكل قطة (المداد) أي (حبر الكتابة) .

مؤسسات قسم الثقافة والإعلام

١- اللجنة الإدارية للقسم .

٢- جريدة البصائر .

٣- موقع الهيئة نت .

٤- إذاعة أم القرى .

٥- قناة الرافدين .

٦- المكاتب الخارجية (القاهرة/ أنقرة) .

٧- مؤسسة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع .

٨- مركز الأمة للدراسات والتطوير .

٩- مجلة حضارة .

١٠- وحدة الأرشيف .

١١- موقع منتدى إذاعة أم القرى .

obeikan.com

ديوان الوقف السني يستولي بالقوة على مقر الهيئة وإذاعة أم القرى

■ **تصريح صحفي:**

يأبى الله إلا أن يزيد الهيئة شرف الابتلاء في سبيل الله وهي تشهد الذكرى الخامسة لتأسيسها في هذه الأيام، فقد أقدم رئيس ديوان الوقف يوم الخميس الماضي ١٠/ ٤/ ٢٠٠٨ على احتلال مقر إذاعة أم القرى، وإخراج مرسلة الإذاعة والمكاتب والأجهزة الأخرى، والاحتفاظ بالمكاتب والغرف الجاهزة للعمل وهي غرفة مدير الإذاعة وغرفة منام المنتسبين وغرفة المطبخ. وبدأ منتسبو الوقف بإدخال أجهزة البث العائدة لهم لغرض استخدام البناية للبث الإذاعي.

ويأتي هذا الاعتداء على حرمة المال العام والانتهاك الخطير في إطار الضغط المتواصل على الهيئة لثنيها عن مواصلة مشروعها الريادي في العراق.

فبعد احتلال (جامع أم القرى) المقر العام وإسكات صوت إذاعة أم القرى التي يفتقدها الكثير من العراقيين؛ يأتي هذا الاحتلال ليبطل المزاعم السابقة بأن السبب فيما حصل هو عائدية الجامع لديوان الوقف، فها هو مبنى الإذاعة الذي بنته الهيئة وأنشأت الإذاعة فيه من مال المحسنين من المسلمين لخدمة الناس في العراق... يغتصب بدون مراعاة لأي مبدأ شرعي أو عرفي أو قانوني علمًا أن هذه الفعلة قد أوقعت من قام بها تحت طائلة المساءلة الشرعية الواضحة والصريحة، كما جعلته منالاً سهلاً على صعيد المطالعة القانونية.

هيئة علماء المسلمين

قسم الثقافة والإعلام

١٥/ ٤/ ٢٠٠٨م

بيان رقم (٤٩٥)

المتعلق باعتداء حرس ديوان الوقف السني

على المقر العام لهيئة علماء المسلمين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وأصحابه ومن والاه وبعد:

ففي اعتداء معد له على المقر العام في بغداد لهيئة علماء المسلمين في العراق، قامت ليوم قوة من حرس السيد أحمد عبد الغفور السامرائي رئيس ديوان الوقف السني لحالي؛ بدخول مقر الهيئة بالقوة، وتبليغ موظفي الهيئة بإغلاق مقر الهيئة بأمر السيد حمد عبد الغفور وضرورة إخلائها قبل الساعة الثانية عشر من ظهر اليوم وإيقاف ث إذاعة أم القرى، وإخلاء المبنى من أثاثه وعائدياته، وإنهم غير مسؤولين عن عدم تنفيذ هذه الأوامر.

وقد أقدم الحرس صباح هذا اليوم على قلع القطعة الكبيرة في باب جامع أم لقرى التي تحمل اسم الهيئة وشعارها، واقتحمت قوة منهم ترتدي ملابس الحرس لحكومي مقر الهيئة ،مطالبين موظفي الهيئة بإخلاء المكان.

وقد رفض موظفونا مغادرة مواقعهم، وأصروا على الاعتصام داخل المقر، وهم عزل من السلاح.

وفي الوقت الذي تدين هيئة علماء المسلمين هذا الاعتداء السافر وترى أنه يأتي في سياق معروف لدينا ،الغرض منه إبعاد الهيئة عن ساحة الفعل المؤثر في الساحة الداخلية، لحساب جهات عديدة ترى في وجود الهيئة عائقا لمشاريعها المشبوهة؛ فإنها تحمل السيد أحمد عبد الغفور مسؤولية المحافظة على الموظفين وسلامتهم،

وسلامة المبنى وما فيه من عائديات، والمسؤولية القانونية عن أية تداعيات.

وتهيب الهيئة بأبنائها من العراقيين جميعا التعبير عن مواقفهم الحقيقية، ونصرة إخوانهم المحاصرين داخل المبنى، وصوتهم صوت الحق (إذاعة أم القرى)التي سيتوقف بثها خلال الساعات القادمة.

الأمانة العامة

٤/ ذو القعدة/ ١٤٢٨هـ

١٤/١١/٢٠٠٧م

obeikan.com

بيان رقم (٤٩٦)

المتعلق بتنفيذ حرس السيد أحمد عبد الغفور رئيس ديوان الوقف تهديدهم باقتحام مقر الهيئة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد :

فقد أقدم حرس ديوان الوقف السني الحالي على تنفيذ تهديداتهم، وقاموا باقتحام مقر هيئة علماء المسلمين وهم مسلحون، وأرغموا موظفي الهيئة على مغادرة مبناها بالإكراه، وكان الموظفون قد اعتصموا في أماكنهم رافضين مغادرتها ، كما عمدوا إلى إيقاف بث إذاعة أم القرى، واحتلوا مبناها .

إن هذا الاقتحام المسلح والاستيلاء القسري على مقر الهيئة وراءه دوافع سياسية قطعا، حرضت عليه جهات سياسية شتى يجمعها الاعتقاد أن هيئة علماء المسلمين بدائها السياسي الداعي إلى تحرير البلاد والحفاظ على وحدته، تقف عقبة في طريق مشاريعها الخاصة، وقد أعد له منذ أمد ليس بالقصير.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الخطوة تؤكد أن إغلاق مقرها في بغداد لن يبت في عضدها، ولن يوقف نشاطها في خدمة البلاد، وإنها تدعو الشيخ أحمد عبد الغفور إلى تقديم الاعتذار، وإعادة المبنى إلى إدارة الهيئة، كما تدعو القوى السياسية ،التي لديها ارتباط وثيق به، ولاسيما الحزب الإسلامي، إلى بيان موقفها من هذا الحدث، ومدى رضاها عنه أو سخطها عليه .

إن هذا الفعل المدان يأتي في سياق خدمة أجندة الاحتلال، والحكومة الطائفية الحالية، والسعي لكتم الأصوات الداعية إلى تحرير البلاد، ومن الضرورة بمكان

معرفة مواقف القوى السياسية والدينية وعلماء الشرع في الداخل والخارج من هذا الفعل المشين.

الأمانة العامة

٥ ذو القعدة/ ١٤٢٨هـ

١٥/ ١١/ ٢٠٠٧م

obeikan.com

المؤتمر الصحفي لهيئة علماء المسلمين في العراق المتعلق باحتلال مقر الهيئة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... حياكم الله في هذا اللقاء في المؤتمر الصحفي الذي تقيمه هيئة علماء المسلمين في العراق لعرض التفاصيل المتعلقة بتداعيات الحدث الذي تعلمونه جميعًا.. الذي حصل بالأمس أن مقر هيئة علماء المسلمين في جامع أم القرى قد احتل من قبل قوة من حرس ديوان الوقف السني بأمر من رئيس هذا الديوان الشيخ أحمد عبد الغفور السامرائي، وجرى هذا الأمر بعد ضغوطات كثيرة وعديدة على مدى فترات طويلة سنعرض لها بعد قليل. (المهم أن الأمر جرى تنفيذه ظهر أمس) فقد أبلغ حرس الهيئة ومنتسبوها جميعًا صباح الأمس بضرورة الخروج عند الساعة الثانية عشر ظهرًا، ومنع الموظفون والمنسبون والقادمون إلى مقر الهيئة من الدخول إليها.. وتم تنفيذ هذا الأمر في الساعة الثانية عشر ظهرًا وأجبر الموظفون والمنتسبون وأعضاء الهيئة على الخروج منها وأغلقت إذاعة أم القرى وأوقف بثها كما علمنا وسمعنا جميعًا من المذياع. بناء على ذلك أصدرت هيئة علماء المسلمين بيانًا جديدًا حول هذا الموضوع سنقرؤه عليكم الآن وبعد قراءة هذا البيان سأشير إلى بعض الملاحظات المتعلقة بظروف هذا الحدث وتداعياته ولما يصدر الآن ثم نفتح بعد ذلك المجال لأسئلتكم جميعًا.

بعد قراءة البيان إخواني لابد من بيان بعض التفاصيل المتعلقة بهذا الأمر والتي حرصنا طيلة سنتين على طيها من أجل أن لا نثير الأمور وكنا نأمل من جهات عديدة

أن تتدخل لحسم هذا الموضوع لكن للأسف لم يحصل شيء وحصل المحظور يوم؛ لذلك نحن مضطرون الآن إلى بيان هذه الوقائع كما مثبت لدينا في وثائق عديدة.. وقبل ذلك فقد أنبه إلى قضية اليوم (١٥/ ١١/ ٢٠٠٧م) واحتلال الهيئة جرى يوم (١٤/ ١١/ ٢٠٠٧م) وقبل سنة كاملة بالتحديد يوم (١٧/ ١١/ ٢٠٠٦م) صدرت مذكرة اعتقال بحق أمين عام الهيئة الشيخ الدكتور حارث الضاري؛ فيبدو أن شهر ١١ من كل عام أصبح مناسبة لتشديد الخناق على الهيئة وإيقاف صوت الهيئة وعملها في داخل العراق، ويبدو أن التوقيتات مختارة ومقصودة إذ لم يمض عام واحد بعد على مذكرة اعتقال أمين عام الهيئة- ستحل الذكرى الأولى لها بعد يومين _ حتى يأتي هذا الاعتداء على الهيئة في إطار برنامج كأنه معلن ومعد وجدولة زمنية واضحة وصريحة لإيقاف مسيرة الهيئة وعلى مراحل معلومة. هذه الملاحظة أما التفاصيل أيها الإخوة فنقول الآتي:

هيئة علماء المسلمين كما تعرفون أسست بعد احتلال العراق بأيام فقط في يوم (١٤-٤-٢٠٠٣م) واتخذت من مبنى المؤتمر الإسلامي الشعبي السابق في الأعظمية مقرًا لها بعد أن حمته وقامت بتجهيزه لأداء عملها، واستوعبت في هذا المبنى جهات أخرى عديدة سياسية وإغاثية وثقافية... وعملنا في سبيل نصرة القضية العراقية وفي سبيل المحافظة على الموجود في ذلك الوقت من خلال ذلك الوقت من خلال العمل الإغاثي وحماية المناطق بالتعاون مع أئمة وخطباء المساجد؛ فضلاً عن إدارة شئون الوقف..

بعد ذلك أسس ديوان الوقف السني وعين الدكتور عدنان محمد سلمان رئيسا لهذا الديوان فطلب منا أن نسلمه البناية على اعتبار أنها في الأعظمية وقريبة من وزارة الأوقاف السابقة ولا يوجد مقر لهذا الديوان في ذلك الوقت، وتم الاتفاق

معه على أن ننتقل إلى جامع أم القرى الذي قمنا بحمايته واستلمناه باتفاق مع إمامه وخطيبه السابق بعدما سيطرت عليه بعض الميليشيات في بداية احتلال العراق وقام إمام المسجد وأهالي المنطقة في حي العدل بحماية المسجد وأعانتهم الهيئة في ذلك .

وتم إعادة تسميته باسم جديد هو أم القرى بعد أن سمي باسم آخر من قبل من كان يسيطر عليه.

وتم حمايته من الهيئة وجرى الاتفاق على تنازل الإمام والخطيب للهيئة به وهذا ما حصل والحمد لله حينذاك.

وجامع أم القرى وغيره من المساجد الكبيرة لا تعود للأوقاف وإنما تعوض إلى دائرة خاصة في ديوان الرئاسة سابقًا كما تعرفون، وبناء على ذلك كان عزم من ديوان الوقف على إلحاق جميع المساجد به لتسهيل إدارتها ولم نعترض على ذلك وتم عقد اتفاق مع الدكتور عدنان الدليمي على أن نستلم جامع أم القرى رسميًا ونسلم بناية الأعظمية وكلفت لجنة لإعداد الجامع والقيام بتأثيثه من أجل تهيئته ليكون مقرًا للهيئة .. ورأس هذه اللجنة الدكتور محمد عبيد الكبيسي نائب أمين عام هيئة علماء المسلمين وضمت الشيخ الدكتور عبد السلام الكبيسي والشيخ أحمد عبد الغفور ومثنى حارث، وقمنا بتأثيثها وقام بالعمل أساسًا الأعضاء الثلاثة عدا الشيخ أحمد عبد الغفور، وبدأنا بمزاولة الأعمال الرسمية في مطلع الشهر الرابع من عام (٢٠٠٤) وجرت حينذاك ملحمة الفلوجة وقام جامع أم القرى والهيئة بدور تعرفونه جميعًا. وزاولنا أعمالنا طيلة هذه السنوات بناء على الاتفاق السابق مع ديوان الوقف.

الشيخ أحمد عبد الغفور كان عضوًا في الهيئة وبعد فترة من الزمن بدا له أن يخرج من الهيئة بناء على تغيرات في المواقف السياسية والفكرية لديه تختلف عن الثوابت

العامة المتفق عليها في الهيئة مع العلم أن الشيخ أحمد عبد الغفور قد اختير للخطابة في جامع أم القرى بقرار من المجلس التأسيسي للهيئة في يومها وتم وضع ضوابط للخطبة له وتعهد بالالتزام بها جميعًا، وعليه فإذا ما أراد أن يخرج من الهيئة وأن يغير رأيه أو يبتعد عن الخطابة فعليه أن يسلم الجامع إلى الهيئة والهيئة تختار شخصًا آخر..

وعندما استلم منصب رئيس ديوان الوقف السني بدأ ببعض الإجراءات التي ازدادت مع الزمن للتضييق على الهيئة ومحاولة إخراج إدارة الهيئة من الجامع في سلسلة طويلة جدًا نتعب أنفسنا إن ذكرنا ذلك؛ لذلك سنستغني عنها وسنقرأ لكم ملخص الرسالة التي أرسلت لإحدى الشخصيات الهامة التي يرتبط بها الشيخ أحمد عبد الغفور فكريًا ومرجعيًا، وهذه الشخصية تم اللقاء بها من قبل عضو الأمانة العامة الشيخ الدكتور إسماعيل البدري وهو موجود معنا الآن قبل سنتين وعرض له كل هذه القضايا وكيف أننا في المسجد لا نمارس أعمالنا كما نريد، وأن هناك عدة جهات تتدخل في الجامع لم يسمح لنا بفتحها أبدًا وكلما حاولنا أن نفتح واحدة منها ساومونا على ترك غرفة أخرى وتعهدت لنا هذه الشخصية بأنه لن يجري في جامع أم القرى إلا ما تريده الهيئة وبقينا على هذا التعهد طيلة الفترة الماضية الفترة الماضية وجرت تجاوزات كثيرة نقضت هذا التعهد تمامًا ولكننا كنا نصبر ونقول بأن الوقت لا يسمح وأن ظروف المعركة مع الاحتلال لا تسمح بخلق معارك جانبية، وأننا نتحمل ونصبر وندع هذا كله من أجل أن تأتي اللحظة المناسبة لحل هذا الإشكال ونمارس أعمالنا بالقدر الذي نستطيع.

إذاعة أم القرى بنيت في الجامع بقرار من مجلس شورى الهيئة وكان في هذا المجلس الدكتور عدنان الدليمي والشيخ أحمد عبد الغفور، وتم بناؤها من خلال جهود الهيئة في داخل الجامع ولم يعترض أحد وحظيت بناؤها من خلال جهود

الهيئة في داخل الجامع ولم يعترض أحد وحظيت بموافقة كل الأطراف ولم يعترض ديوان الوقف وهذه المواقف وكل هذه الاتفاقات نقضت تمامًا... قبل فترة مورست ضغوطات كثيرة على الهيئة وعلى موظفيها وعلى حراسها وأرسلنا وساطات كثيرة وتكلفت شخصيات بالاتصال بالشيخ أحمد عبد الغفور وبغيره لحسم الموضوع ولم نصل إلى نتيجة... أخيرًا وجهت الأمانة العامة رسالة على هذه الشخصية التي نتحدث عنها وأوضحت لها بالتفاصيل والأرقام كل ما جرى في الفترة الماضية ووصلت هذه الرسالة ولم نحصل على جواب عليها أو موقف تضامني مع الهيئة بعد الذي حصل بالأمس من أي جهة لها صلة بالشيخ أحمد عبد الغفور؛ لا من جبهة التوافق ولا من الحزب الإسلامي ولا من مجلس علماء العراق الذي تكلم باسمه البارحة كل هذه الجهات لم يصدر عنها شيء على الأقل باتصال هاتفي أو مجاملة أو ما إلى ذلك لذلك نحن طالبنا في بياننا اليوم ببيان مواقفها ونحن بالانتظار. والآن مع نص الرسالة:

***

نص الرسالة المرسلة إلى إحدى الشخصيات العراقية بشأن تجاوزات رئيس ديوان الوقف

الأخ الفاضل ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بناءً على لقاء سابق لعضو الأمانة العامة للهيئة الشيخ الدكتور إسماعيل البدري بحضرتكم بتاريخ ١/ ٢/ ٢٠٠٦ بشأن ما يتعلق بمقر الهيئة (جامع أم القرى) أرسلتم مشكورين سلامكم للشيخ حارث الضاري وأبلغتم الشيخ البدري بأن « لا يبقى خاطر الشيخ إلا طيباً، وأنه لن يجري في جامع أم القرى أي شيء خلاف رغبته

ورغبة الهيئة».

ونود هنا أن ننتهز هذه الفرصة لنعبر لكم عن شكرنا وتقديرنا لهذا الموقف الذي كنا نتمنى أن ينطبق على أرض الواقع.. وأن لا يحصل في الجامع ما يؤثر على هذا الوعد.. ولكن شاء الله تعالى أن يشهد جامع (أم القرى) مخالفات كثيرة وصريحة لمنطوق هذا الوعد ومفهومه من قبل جهة معلومة. وقد ترددنا مرات عديدة في مخاطبتكم بأمر هذه المخالفات.. إحساناً بالظن تارةً.. وفسحاً لمجال التصحيح تارة أخرى. وكلنا يقين بأن ما يجري في الجامع لا يصلكم.. وإذا وصلكم فإنه يصل محرفاً عن حقيقته.

ولما بلغ الأمر حداً لا يمكن الصبر عى تحمله.. قررنا أن نطلعكم على ما حصل إبتداءً من آخر واقعة حصلت، وهي من الخطورة بمكان.. بحيث لا يمكن السكوت عليها.. وهي الأمر الصادر من الشيخ أحمد عبد الغفور والمبلغ إلى إدارة الهيئة من خلال رئيس حراس الوقف في الجامع؛ بوجوب عدم خروج أي سيارة تدخل إلى الهيئة.. بمعنى أن تبقى سيارات أعضاء الهيئة وموظفيها وزوارها خارج سور الجامع ويترجل راكبوها بما فيهم أعضاء الأمانة العامة ويسيرون مشياً على الأقدام على داخل المقر الذي يبعد عن البوابة كثيراً كما تعلمون. وبعيداً عن حالة الإذلال هذه التي نعتقد أنها مقصودة؛ فإن تعريض أمن أعضاء الهيئة ومنتسبيها للخطر؛ بات أمراً مؤكداً من خلال بقاء سياراتهم خارج الجامع معرضة لعبث العابثين وتهديد المهددين.. وجاءت هذه الخطوة في سياق خطوات أخرى سابقة مهدت الطريق لها، ومنها:

١ - السيطرة الكاملة على الجامع وفرض الحراسة المشددة عليه، وإبعاد حراس الهيئة من بوابته الرئيسة.

٢- استدعاء نقطة تفتيش لما يسمى (بالصحوة) ووضعها قريباً من البوابة لرئيسة وتوجيه الأوامر لها بتفتيش السيارات جميعاً بما فيها سيارات أعضاء الأمانة لعامة.

٣- منع زوار و مراجعي الهيئة من دخولها بحجة عدم تواجد أحد في الداخل.. على الرغم من استمرار الدوام الاعتيادي في مكاتب الهيئة. وقد حرم هذا الإجراء لعديد من المراجعين من إنجاز أشغالهم بما فيهم عوائل اليتامى والشهداء والمتعففين لذين يراجعون الجامع شهرياً لاستلام مخصصاتهم، وقد جرى هذا كثيرًا أعضاء لأمانة العامة ومجلس الشورى ومسئولي الأقسام في داخل الجامع ويبلغ الناس أنهم غير موجودين فيتصلون بالهاتف ويفاجئون بأن الأعضاء في داخل الجامع فهي إذًا محاولة لإبعاد الناس عن الهيئة والهيئة عن الناس.

٤- تسجيل أسماء الداخلين إلى الهيئة، وهناك خبر مؤكد عن قيام جهة ما نعلمها تمامًا قرب البوابة تقوم بتسجيل أرقام سيارات الهيئة وضيوفها وتصويرهم ورفع تقارير يومية إلى إحدى الجهات الأمنية.

٥- ترويج الشائعات حول الهيئة ونشاطاتها ومنها الشائعة التي نشرها حراس لوقف بعد مداهمة الهيئة بتاريخ ٢٢/ ٧/ ٢٠٠٧م ومفادها بأن حراس الهيئة من تنظيم القاعدة) وللأسف صدرت توجيهات من رئيس الوقف بالحذر من حراس لهيئة وموظفيها الذين بدءوا بالتعامل معنا على هذا الأساس من خلال لاستفزازات المتكررة بالأقوال والأفعال.

٦- مساهمة مسئولي الوقف وحراسه في التهيئة لمداهمة الهيئة في ٢٢/ ٧/ ٢٠٠٧م من خلال الترويج لفكرة دعم الهيئة للإرهاب والحديث المتواتر عن أشخاص الهيئة بالأسماء، وقد أسفرت هذه المداهمة عن اعتقال عدد من حراسها والعاملين فيها

ومصادرة أكثر من ٤٣ حاسبة إلكترونية ومبلغ كبير من المال يعود للقسم الاجتماعي المسئول عن إغاثة اليتامى والمتوفين وعوائل الشهداء. وقد تكررت هذه المداهمة مرة أخرى بناء على معلومات مغلوطة؛ يدرك كل العاملين في الهيئة أنها أتت من جهات معلومة لا تبتعد كثيراً عن دائرة موظفي وحرس الوقف للأسف.

وقبل هذا كله نود أن نذكر حضرتكم بأن جامع (أم القرى) هو المقر الرسمي لهيئة علماء المسلمين في العراق باتفاق جميع أعضاء المجلس التأسيسي للهيئة عام (٢٠٠٣م) وباتفاق أعضاء مجلس الشورى عام (٢٠٠٤م) بعد الانتخابات الأولى في الهيئة بتاريخ (١٢/ ٢٠٠٣م)، وبناء على هذا تم الاتفاق رسمياً مع الدكتور عدنان الدليمي بعد تسلمه رئاسة ديوان الوقف السني على أن نسلم له مقر الهيئة في شارع الكورنيش بالأعظمية ليتخذه دائرة للوقف مقابل تسليم جامع (أم القرى) للهيئة وإقرار ديوان الوقف لها بالإشراف الكامل على الجامع أم القرى وبدون تدخل أي جهة أخرى. وعلى هذا الأساس تم الانتقال إلى جامع أم القرى وشكلت لجنة للتأثيث رأسها الدكتور محمد عبيد الكبيسي وضمت في عضويتها الدكتور عبد السلام الكبيسي والشيخ أحمد عبد الغفور والدكتور مثنى حارث، وكلهم من أعضاء الهيئة .

وكانت الهيئة قد اختارت قبل ذلك الشيخ أحمد عبد الغفور للخطابة في (الجامع) باسم الهيئة بعد، وتنازل إمام وخطيب الجامع السابق عن مكانه له وبالتراضي مع الهيئة.

وعليه فلا يحق للشيخ أحمد عبد الغفور الاستئثار بهذا المكان أو تولية أحد غيره إلا بعلم وموافقة الهيئة فهي جهة الاختصاص بهذا الشأن.

وقد استتبع هذا قسمة الجامع قسمين قسم للهيئة وقسم للوقف، بل وصل الأمر

إلى حد منع الهيئة من الاستفادة من إحدى القاعات الكبيرة التي حولت إلى مخزن لأثاث وأجهزة الجامع المستعملة. وتم عرض المقايضة علينا عدة مرات بتسليم مقر جريدة (البصائر) الواقع في القسم الثاني من الجامع مقابل التخلي عن هذه القاعة التي نحن بأمس الحاجة إليها. ثم تلا ذلك كله البدء بوضع حجر الأساس لبعض المنشآت في الجامع والبدء ببنائها بدون أخذ موافقة الهيئة أو حتى التفاهم معها، وذلك في سعي محموم لإلزامنا بالأمر الواقع، وتسبب هذا في التأثير على المسحة الجمالية للجامع لأن الجامع بني على أساس مخطط فني، هذا المخطط يقول بأنه لا يجوز بناء أي شيء قريب من الجامع حتى لا يؤثر على معمار الجامع؛ لذلك بنينا إذاعة أم القرى في منطقة خلف الجامع وبعيدة جدًا عنه، وللأسف الآن تقام المنشآت أمام الجامع مباشرة، وبالتالي بعد فترة سيكون جامع أم القرى عبارة عن جامع داخل منشآت لا يظهر منه شيء إلا المنارات من الأعلى.

ونود أن نبين لحضرتكم أخيراً بأن موضوع تخلينا عن الجامع ليس وارداً على الإطلاق، فقد عرفنا به وعرف بنا، ثم إن مؤسسات الهيئة قائمة فيه ومن الصعب بل المستحيل مادياً ومعنوياً تغيير أماكنها، وإذاعة (أم القرى) خير شاهد على ذلك.. كما أنه من غير المناسب أن تقوم جهة تنسب إليكم بهذا الفعل الذي يدل في أدنى درجاته على الاستهانة بالهيئة والاستخفاف بأعضائها وعدم الالتفات إلى عواقب الأمور. وإذا ما حصل هذا الأمر لا سمح الله.. بل قبل أن يحصل فإن الهيئة ستجد نفسها مضطرة للدفاع عن مقرها وموقفها بالشكل الذي تراه مناسباً.. سائلين الله تعالى أن يوفقكم لاتخاذ الإجراء المناسب والحاسم لهذه المشكلة.. الذي سيكفل وحده إنهاء الموضوع وتجنيب الجميع مغبة إعلانه على الملأ بكل تفاصيله ووثائقه (غير المرضية) التي نحتفظ بقدر لا بأس منها.

مع تمنياتنا لكم بالتوفيق والسداد في القول والعمل

إخوانكم في الأمانة العامة ومجلس الشورى في هيئة علماء المسلمين

***

هذه هي الرسالة التي كتبت وأرسلت قبل أكثر من عشرين يومًا وأرسلت قبل أسبوع تحديدًا على هذه الشخصيات ولم نتلق جوابًا إلى الآن، هذا ما يتعلق بما جرى بالأمس والبيان الذي صدر اليوم وتداعيات وخلفيات هذا الحدث، وهناك تفاصيل جديدة لا نريد أن نذكرها حتى لا نثقف عليكم فقط أشير إلى نقطة أخيرة ثم نفتح باب الأسئلة، الهيئة منذ الأمس تتلقى كثيرًا من الاتصالات والرسائل من جهات عديدة وكثيرة في الداخل والخراج تستنكر هذا الفعل وعلى رأس هذه الجهات كانت الجامعة العربية والمؤتمر التأسيسي، والجمعية الشرعية في مصر إضافة إلى شخصيات مستقلة، وجرت اتصالات هاتفية مع كثير من الأشخاص وأظهروا تضامنهم مع الهيئة واستنكارهم لهذا الفعل وصدرت بيانات عديدة ووعدنا بأن كثيرًا من البيانات ستصلنا هذا اليوم .. وقبل أن ندخل لهذا المؤتمر الصحفي كانت هناك اتصالات هاتفية من بعض الشخصيات وخاصة من مجالس العشائر في كثير من المحافظات الذين اتصلوا وعبروا عن تضامنهم مع الهيئة.

بيان كبار علماء العراق

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فإن هيئة علماء المسلمين هيئة شرعية، تقف من الأحداث التي تجري في العراق الموقف الذي يتطلبه الدين منها، وهو إقرار مشروعية مقاومة المحتل بالطرق المتاحة، وهي لم تعد مجرد مقر، وإنما تعبر عن الضمير الديني للأمة.

ومن هنا فإن الهجوم على مقرها أمر خاطئ مستنكر يستدعي الاعتذار عنه، ولاسيما إذا جاء الهجوم من جهة موكول إليها رعاية أهل العلم، وخدمة شؤونهم.

إن الهجوم على مقر هيئة علماء المسلمين غير مبرر بالمرة، وإن الرجوع عن الخطأ فضيلة، والمؤمل من كل الجهات التي تقف وراء هذا الخطأ أن تبادر إلى إصلاح خطأها، وتكون سببا في لم الشمل، لأن أي تماد فيه يؤدي إلى نتائج غير محمودة، لن يستفيد منها بالمحصلة سوى أعداء الوطن الذي يمر بمراحل حرجة تستدعي من المخلصين مواقف مسئولة من شأنها المحافظة على وحدته وتقديم العون لأبنائه لتجاوز محنتهم والعبور بهم إلى شاطئ الأمان.

وليعلم الجميع أن الرجال مواقف، فليقف كل منا الموقف اللائق به الذي يرتضيه لنفسه، ويرفع عنه المسؤولية أمام الله تعالى.

والحمد لله رب العالمين.

الموقعون على هذا البيان:

الدكتور/ عبد الكريم زيدان	أستاذ الفقه الإسلامي المقارن
الدكتور/ عبد الملك عبد الرحمن السعدي	أستاذ الفقه الإسلامي المقارن
الدكتور/ هاشم جميل عبد الله	أستاذ الفقه الإسلامي المقارن
الدكتور/ مساعد مسلم آل جعفر	أستاذ التفسير وعلوم القرآن
الدكتور/ عبد الله محمد الجبوري	أستاذ الفقه الإسلامي المقارن
الدكتور/ عبد الحكيم عبد الرحمن السعدي	أستاذ أصول الفقه الإسلامي
الدكتور/ عيادة أيوب الكبيسي	أستاذ التفسير وعلوم القرآن
الدكتور/ منير حميد البياتي	أستاذ الفقه الجنائي
الدكتور/ حسام سعيد النعيمي	أستاذ اللغة العربية
الدكتور/ حسين خلف الجبوري	أستاذ أصول الفقه الإسلامي
الدكتور/ عبد القادر عبد الرحمن السعدي	أستاذ اللغة العربية
الدكتور/ سعدي الهاشمي	أستاذ علوم القرن
الدكتور/ عبد الغني حميد الهاشمي	دكتوراه في الحديث النبوي
الدكتور/ كاظم طليب النعيمي	دكتوراه في الفقه
الدكتور/ إسماعيل كاظم العيساوي	دكتوراه في القانون الدولي
الدكتور/ أحمد عواد جمعة	دكتوراه في الحديث النبوي
الدكتور/ عمر حمدان رويجع	دكتوراه في التفسير وعلوم القرآن
الدكتور/ عمر عبد العزيز العاني	دكتوراه في الاقتصاد الإسلامي

الدكتور/ موفق عبد الرزاق الدليمي	دكتوراه في التفسير والتاريخ الإسلامي
الدكتور/ عبد السميع الأنيس	دكتوراه في الحديث النبوي
الدكتور/ عبد الحميد مجيد العاني	دكتوراه في الحديث النبوي
الشيخ قاسم فيصل الإبراهيم	ماجستير في التفسير وعلوم القرآن

obeikan.com

رسالة علماء العراق في البحرين

الشيخ الفاضل والوطني الأصيل / الدكتور حارث الضاري المحترم

رئيس هيئة علماء المسلمين ـ العراق

نحن الموقعين على هذا البيان نخبة من علماء العراق وأبنائه نستنكر الهجوم على مقر هيئة علماء المسلمين ومحاولة إسكات صوتها الذي يعبر عن ضمير جميع العراقيين.

إن الخطوة التي أقدم عليها رئيس الوقف السني في إغلاق مقر الهيئة والتضييق على رموزها وأعضائها وكوادرها لا تخدم المصلحة الوطنية ولا تمت إليها بصلة، ولا تمثل إلا رأي من قام به.

فالعراقيون الوطنيون الأصلاء يرفضون رفضا قاطعا كل ما يمس بالهيئة أو يعمل على تشويهها، وهو لا يخدم إلا مصلحة الأعداء والمحتلين.

١. الدكتور/ عبد الستار إبراهيم الهيتي ـ أستاذ الفقه المقارن ـ جامعة البحرين.

٢. الدكتور/ خليل إبراهيم الكبيسي ـ أستاذ التاريخ الإسلامي ـ جامعة البحرين.

٣. الدكتور/ عبد الكريم مخلف الهيتي ـ أستاذ اللغة العربية ـ جامعة البحرين.

٤. الدكتور/ طه ياسين الخطيب الكبيسي ـ أستاذ التفسير ـ جامعة البحرين.

٥. الدكتور/ حسين الجبوري ـ أستاذ الحديث وعلومه.

بيان جمعية الإخوة الفلسطينية العراقية في فلسطين

حول الاعتداء غير الإسلامي وغير الوطني على مقر هيئة علماء المسلمين في العراق

في ظل التآمر الأمريكي الصهيوني الفارسي على شعب العراق المجاهد واحتلال أرض العراق أرض الشهداء والمجاهدين تخرج لنا زمرة متآمرة على هيئة علماء المسلمين في العراق وتعتدي على هذا المقر والهيئة التي يشهد لها الشعب العراقي والعربي من مواقف أصيلة وطنية وإسلامية التي قدمت هيئة علماء المسلمين عدد من الشهداء وعدد من المعتقلين وذلك بسبب موقفهم العراقي الوطني الإسلامي اتجاه الاحتلال الأمريكي الصهيوني الفارسي وأن الذي حدث من قبل عبد الغفور السامرائي لهو قرار أمريكي صهيوني للقضاء على الهيئة ولكن إن شاء الله مصير هذا الإغلاق الفشل.

نحن في جمعية الإخوة الفلسطينية العراقية والشعب الفلسطيني نعلن التضامن الكامل مع هيئة علماء المسلمين

الله أكبر.. الله أكبر

عاشت فلسطين حرة عربية

عاش العراق المجاهد

جمعية الإخوة الفلسطينية العراقية فى فلسطين

بيان لفيف من الكتاب والمثقفين العرب

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَـٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَـٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ [المائدة] .

إلى رئيس الوقف السني في العراق ، السيد أحمد عبد الغفور السامرائي

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد:

انطلاقا من إيماننا بأن قضية العراق لا تعني اليوم العراقيين وحدهم، بل هي قضية أصبحت تمس كل بيت عربي ومسلم في صميم عقيدته بل وفي أسباب وجوده ، فإننا نتقدم نحن لفيف من المثقفين والمدونين العراقيين والعرب برسالة مفتوحة إليكم، نناشدكم فيها إرجاع مقر هيئة علماء المسلمين إلى أهله، حيث إن هذا العمل لم ، ولن يخدم إلا المحتل وأعوانه ... فالهيئة كانت وما تزال بثبات رجالاتها ومن يواليهم من الملايين داخل العراق وخارجه ، رمحا مسددا إلى صدور المحتلين في العراق ، مما جعلها الرقم الصعب الذي أفشل جميع حساباتهم على أرض الرافدين .

لذا نأمل منكم ، النأي بأنفسكم عن شبهات تثيرها تساؤلات لا تجد إجاباتها إلا في النفوس التي طربت لهذا القرار ، وهي لا تتعدى نفوس إدارة الاحتلال الأمريكي والفارسي الذي لم يستطع إخفاء مشاعر الغبطة، بهذا الأمر حين وصفتكم وكالة الأنباء الإيرانية ، بالشيخ المجاهد !! ، بينما كانت ولا تزال مشاعر الغضب تتصاعد في الشارع العراقي خصوصا والعربي والإسلامي عموما ..

وها نحن اليوم وإياهم ننتظر منكم إجابات شافية ومواقف شجاعة في هذه المرحلة الحاسمة التي ستسجلها صفحات التاريخ ، وقبلها صحائف الإنسان التي ستعرض على من بيديه الملك والأمر كله إليه يعود ...

فيا ترى إلى أي ضفّة ستشرع سفنكم ؟ ولأي صحائف سيكون اختياركم ؟

ننتظر ردكم الذي سنقوم بنشره دونما تحريف وكلنا أمل بحسن تقديركم ...

لفيف من الكتاب والمثقفين العرب

المشتركون في الحملة

١) الصحافي عامر بدوي	الجزائر
٢) الصحافي محمد أبو المجد	مصر
٣)الكاتب الدكتور أحمد مرسي	مصر
٤) الدكتور مصطفى سالم	
٥)الكاتب شيراز الخشيني	
٦)الشاعر فتحي المنيصير	ليبيا
٧) الكاتب طارق المؤمني	الأردن
٨)الدكتور هشام البرجاوي	المغرب
٩)الأستاذ الكاتب خليفة الحداد	ليبيا
١٠) الكاتب والباحث إبراهيم خليل إبراهيم	مصر
١١) ولد زيان المهنى	موريتانيا
١٢) زهرة النسرين (صاحبة مدونة)	ليبيا

obeikan.com

١٣)محمد بو يوسف	المغرب
١٤)الكاتب طيف بدر	مصر
١٥)مدونة يمن يمن	اليمن
١٦)الكاتب رياض الأديب	اليمن
١٧)الشاعر والصحفي الفيتوري الصادق	
١٨)الاتحاد العربي للمدونين ضد الاحتلال والتعذيب	
١٩) المنظمة العراقية للمتابعة والرصد	
٢٠)الكاتبة أمل سلامي	المغرب
٢١) الكاتب عاطف محمد علي	السودان
٢٢) الإعلامي محمد ولد السالك	موريتانيا
٢٣) الدكتور سيد مختار	مصر
٢٤)الأستاذ هشام محمد	مصر
٢٥) الكاتب هيثم جماعي	تونس
٢٦)الكاتب والناشط عاصم جميل	سوريا
٢٧)الكاتب خالد عبد الودود	موريتانيا
٢٨)الأخ بلال السيد أحمد الغباري كاتب ومدير عام مجموعة شركات بدولة الإمارات	
٢٩) الصحفي منصور الكاديكي	ليبيا
٣٠) عبد الله محمد خالد صاحب موقع إلكتروني	الإمارات العربية

obeikan.com

٣١) حسن عثمان مهندس مصر

٣٢) الشاعر محجوب أحمد قاهري تونس

٣٣) فريق العمل الثوري البركة ليبيا

٣٤) الكاتب موسى الفرجاني ليبيا

٣٥) الدكتور عصام سالم فلسطين

٣٦) هاشم أبو هاشم الأردن المنتدى العربي لنظم المعلومات

٣٧) الأستاذة غالية فاضل المغرب

٣٨)الكاتب قاسم المصري سوريا

٣٩) الكاتب عمر عمر سوريا

٤٠) الأستاذة فريدة طه مصر

٤١) الصحفي عبد الحكيم أحمين قطر

٤٢) الكاتب مد ظاهر الزيلعي صاحب مدونة شؤون صومالية الصومال

٤٣) الدكتور حكمت الحلو كاتب

بيان جبهة الجهاد والتغيير

بسم الله الرحمن الرحيم

إدانـــة

في صفحة جديدة من صفحات الغدر والعمالة وفي محاولة للنيل من رموز الجهاد والمقاومة أقدمت حماية رئيس ديوان الوقف السني على اقتحام مقر هيئة علماء المسلمين واحتلاله تحت التهديد والسلاح .

إن جبهة الجهاد والتغيير إذ تدين بشدة هذا الفعل الذي ينم عن الارتماء في أحضان الاحتلال بعد أن أقدمت حماية رئيس الديوان على فعل ما لم يفعله الاحتلال ولا حكومته العميلة فإنها ترى أن هذا الفعل الجبان إنما يأتي ضمن مسلسل الإجهاض على كل معالم المقاومة ورفض الاحتلال وإسكات الأصوات لمعارضة له ولمشاريعه .

وتعاهد الجبهة هيئة علماء المسلمين على المضي معاً في طريق الجهاد والمقاومة جازمين أن مثل هذه المحاولات لن تفت في عضدها في دعمها للمشروع الجهادي في العراق .

﴿وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾

جبهة الجهاد والتغيير

٤ ذي القعدة ١٤٢٨ هـ

١٤/ ١١/ ٢٠٠٧ م

بيان جبهة الجهاد والإصلاح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [المجادلة]، أما بعد :

فبينما تئن مساجد أهل السنة ومآذنها تحت وطأة الاحتلال الصفوي وقد اغتصبت وأهينت علنا جهارا نهارا أمام أنظار العالم أجمع ولا نجد من المتورطين من أهل السنة في العملية السياسية والوظائف الحكومية - بحجة الدفاع عن مصالح أهل السنة - من أرجع لأهل السنة مساجدهم!! نفاجأ من مديرية الوقف السني إعلانها إغلاق مقر وإذاعة هيئة علماء المسلمين في العراق وتولي كبر هذه الجريمة الشنعاء!! في تصرف غير مسبوق حقق أحلام الحاقدين مصطفا معهم على أهل السنة وآمالهم .. وصوب إليهم سهامهم .. ولكن باسم أهل السنة والجماعة !

ونحن في جبهة الجهاد والإصلاح نحذر من هذه الجرأة على مؤسسات أهل السنة ودينهم وما تعنيه من استهتار بهم واعتراف صريح بالولاء لغيرهم .. وتمرير أهدافه فيهم .. ونؤكد أن عاقبتها خزي في الحياة الدنيا وفي الآخرة عذاب شديد .. والله يعلم وأنتم لا تعلمون.

اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا

اللهم انصر من نصر المسلمين واخذل من خذلهم .

اللهم أبرم للمسلمين أمر رشد يعز فيه الحق وأهله ويذل فيه الشرك وأهله.

اللهم ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

جبهة الجهاد والإصلاح

في ٥/ ذو القعدة/ ١٤٢٨هـ

الموافق ١٥/ ١١/ ٢٠٠٧م

obeikan.com

بيان القيادة العامة للقوات المسلحة (الجيش العراقي)

بسم الله الرحمن الرحيم

هيئة علماء المسلمين في العراق كما عهدها الشعب والجيش العراقي الأصيل والأمة العربية والإسلامية وطنية ذات مبادئ وقيم وطنية وشعرية ثابتة رافض للاحتلال وتداعياته وما جاء به ولها موقف وطني معروف من الجيش العراقي الأصيل وتؤمن بدوره المتميز والقيادي في عملية الجهاد وتحرير العراق.

وفي هذه المرحلة المهمة وضمن مخططات إدارة الاحتلال واستهدافها للقوى الوطنية العاملة على أرض الرافدين وفي إطار عملية رسم وتوزيع الأدوار المشبوهة قام رئيس الوقف السني بإغلاق المقر العام لهيئة علماء المسلمين في بغداد وإطلاق الأكاذيب والادعاءات الباطلة ضد الهيئة لكسب رضا الاحتلال والحكومة في الوقت الذي لا تزال فيه عشرات المساجد التابعة للوقف مغتصبة وتحول قسم منها إلى مقرات للأحزاب والمليشيات والمنظمات المشبوهة دون المطالبة بها.

وقيادة العراقي التي تثمن وتدعم المواقف الوطنية لهيئة علماء المسلمين ترفض هذا العمل غير المسؤول الذي قام به هذا النفر وتحذر من كافة المخططات المشبوهة التي تزرع الفتنة والخلاف الذي يصب في صالح قوات الاحتلال التي تعيش مأزقًا كبيرًا تسعى للخروج منه بأي ثمن.

بيان جيش الجهاد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين.

قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٢﴾﴾ [التوبة].

أما بعد

بات واضحا وجليا أمام المؤمنين ما يفعله المحتل وأعوانه على أرض الجهاد من حرب عسكرية واقتصادية وإعلامية... لإسكات الحق وإعلاء صهوة الباطل.. وما يريدون به إلا إبعاد المسلمين والمؤمنين في العراق عن شريعتهم ومرجعيتهم المتمثلة بهيئة علماء المسلمين.

وبذلك سعوا جاهدين لخلق الفتن بين أبناء الطائفة الواحدة وهي لعبة واضحة وجلية لتمزيق شمل المسلمين.

فما فعله أحمد عبد الغفور السامرائي هو جزء من هذا المخطط الآثم والبغيض.

فلم ولن يستطيعوا أن يكمّوا الحق مهما كانت سطوة الباطل ما دام الله ناصر المؤمنين المجاهدين.

لذا فإن جيش الجهاد يستنكر وبشدة هذا الفعل الأثيم الذي قام به ديوان الوقف السني والذي كان الأولى به أن يحرر مساجد أهل السنة والجماعة التي اغتصبت من قبل المليشيات الصفوية الإجرامية الدموية المدعومة بقوة الاحتلال والمساندة

للحكومة الطائفية المرتدة.

وإنه بهذا الفعل قد نال الدرجات العلى من الغدر والخيانة مقابل مرضاة المالكي وأعوانه وأذنابه الخونة.

ونحن نقول لأحمد عبد الغفور السامرائي وغيره: إننا ندعوكم بدعوة الحق والعودة إلى جادة الصواب بإعادة ما اغتصب إلى أهله وإلا فإن الله يتوعدكم بقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾.

جيش الجهاد

المكتب الإعلامي

٥ ذو القعدة ١٤٢٨هـ

بيان جيش الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل: ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَـٰرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَـٰدِمِينَ ﴾ والصلاة والسلام على نبي الرحمة والملحمة القائل «بادروا بالأعمال قبل أن تصير فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح فيها الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل» .

أما بعد،،،

أي خزي أرجح من ترك الوفاء بالميثاق وأي سوء أقبح من غدر يسوق إلى نفاق وأي عار أفضح من نقد العهد إذا عدت مساوئ الأخلاق، وكان يقال لم يغدر غادر قط إلا لصغر همته عن الوفاء واتضاع قدره عن احتمال المكاره في جنب نيل المكارم. إنه انحراف عن الجادة والصواب وتساقط عن الطريق وعمالة مع أذناب وعملاء المحتل التي باتت عيانًا من خلال تصرفات ما يسمى برئيس ديوان الوقف السني أحمد عبد الغفور وبعض الرموز المعلومة لدينا التي حاكت هذا المخطط منذ فترة من الزمن تنفيذًا لأجندة حكومة الردة التي نصبها المحتل الصليبي فراحوا يتربصون بأهل الحق الدوائر، أبدلوا الدين بالدولار والآخرة بالنار والمؤمنين بالفجار والكفار، فإذا أراد الله بعبد شرًا حبب إليه المال وبسط منه الآمال وشغله بدنياه ووكله إلى هواه وركب الفساد وظلم العباد أفسدت الشهوة دينه فآثروا مناصبهم على الحق فسجلوا موقفًا عند أسيادهم الأمريكان والصفويين وهذا ميزان أهل

الباطل ونحن في جيش الفرقان نطالب وبشدة الوقف السني ورموزه بالتسامي عن هذا الموقف الدنيء ونحث الهيئة أن تستمر بأخذ دورها الحقيقي بإسناد مشروع الجهاد في عراق الإسلام ورفض هذه القضية وعدم ترك بيوت الله بأيدي المنافقين وندعوها للتمسك بثوابت الدين على منهج سلف هذه الأمة والتعامل مع هؤلاء.

والله ولي التوفيق

obeikan.com

obeikan.com